مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
ⲑⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٥ - العدد ٤١ و٤٢ | الجمعة ٢٠ أكتوبر ٢٠١٧م - ١٠ بابه ١٧٣٤ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

القديس أنبا يوحنا القصير

«أنا أشبه انسانًا جالسًا تحت شجرة عظيمة، ينظر إلى الوحوش والذئاب وهي مقبلة نحوه، فاذا لم يستطع ملاقاتها يهرب صاعدًا فوق الشجرة لينجو منها. هكذا أنا جالس في قلايتي أبصر الأفكار الخبيثة تأتي إليّ، فاذا لم استطع صدها هربت إلى الله بالصلاة ونجوت.»

تذكار نياحته
٢٠ بابه - ٣٠ أكتوبر

قداسة البابا يبدأ عمله الرعوي بألمانيا

ويستقبل سفير اليابان بمصر

وصل قداسة البابا إلى مطار برلين يوم الثلاثاء ١٧ أكتوبر ٢٠١٧م، وكان في استقبال قداسته السفير المصري ببرلين بدر عبد العاطي، وأعضاء السفارة المصرية، وكذلك نيافة الأنبا دميان أسقف ورئيس دير العذراء وأبو سيفين بهوسكتر ، والكنائس التي حوله بألمانيا، وعدد من الآباء الرهبان.

قداسة البابا يزور السفارة المصرية ببرلين

وفي المساء، قام قداسته بزيارة مقر السفارة المصرية ببرلين، حيث قوبل بحفاوة شديدة من السفير بدر عبد العاطي والسيدة حرمه، وموظفي السفارة.

وقد رافق قداسة البابا خلال الزيارة صاحبا النيافة الأنبا دميان أسقف ورئيس دير العذراء وأبو سيفين بهوسكتر، والكنائس التي حولها، والأنبا ميشائيل أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ وجنوب ألمانيا، وكذلك الوفد المرافق لقداسته والذي يضم نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والقس آنجيلوس إسحق سكرتير قداسته، والدكتور أنيس عيسى والدكتورة إيريني ثابت.

وقد ألقى قداسته كلمة بمناسبة الزيارة أشار فيها إلى أن الكنيسة المصرية هي الكيان الوحيد الذي لم يتعرض للاحتلال علي مر الأجيال. وأن الوطن احتُل ولكن الكنيسة بقيت وطنية حتى النخاع.

وأكد: "أن المحبة الوطنية التي تجمع المصريين ستجعلهم يجتازون كل الصعاب. فمصر أرض مباركة بسبب زيارة العائلة المقدسة في القرن الأول الميلادي. ومباركة بابا روما لأيقونة العائلة المقدسة واعتبار زيارة مسار العائلة المقدسة حج لا شك سيضع مصر على خريطة السياحة الدينية".

قداسة البابا في حوار مع وكالة أنباء الشرق الأوسط

فى أول حوار له عقب إتمام الفحوصات الطبية بألمانيا، أدان قداسة البابا الإرهاب بكل أشكاله، وقال إن الأعمال الإرهابية التي وقعت فى مصر مؤخرًا والتي استهدفت وحدة الوطن لم ولن تحقق أهدافها، مشيرًا إلى أن التاريخ يثبت أن مصر لا تنقسم أبدًا.

وطمأن قداسته أبناءه على حالته الصحية، وقال "إنه كان يعاني من آلام في الظهر ، وبعد الفحوصات التي أجراها في ألمانيا نصحه الأطباء بعدم إجراء جراحة في الوقت الحالي".

وحول محاولات البعض النيل من وحدة الوطن عن طريق زعزعة الاستقرار بإشعال الملف الطائفي، قال "مصر بها نيل واحد وشعب واحد، وكل ما يقوم به من يؤججون العنف والإرهاب داخل مصر تحديدًا، هدفه التأثير على تلك الوحدة الوطنية، وللأسف هناك ضحايا من الجانبين المسيحي والإسلامي يسقطون ضحية الإرهاب".

وقد أبدى قداسته تحفظًا على ما وصفه بـ"الدور السيء" لشبكات التواصل الاجتماعى والإعلام في لعب دور سلبي في عقول الشباب، وهو ما يجب الانتباه إليه ومواجهته .

ووجه النصح للشباب بألا ينساقوا وراء المصادر غير الموثوق بها، وأن يقرأوا التاريخ جيدًا، ويحكّما عقولهم جيدًا، وألا ينساقوا وراء أية توجهات الغرض منها زعزعة استقرار الوطن .

وحول إتجاه الدولة إلى أن تجعل رحله العائلة المقدسة نواة للسياحة الدينية إلى مصر، قال قداسته إن مسار العائلة المقدسة يمكن أن يكون أكبر مصدر خير لمصر لانفرادها به، وهذا المسار اهتمت وزارة السياحة والوزارات المعنية والحكومة المصرية به منذ أعوام عدة، وذلك بالاتفاق مع الكنيسة الكاثوليكية، وأخذت شكلًا جديًا بمباركة قداسه بابا الفاتيكان لدفع وتشجيع السياحة الدينية إلى مصر".

وأضاف " إنها مسؤولية كبيرة جدًا، ليست فقط على الجهات الحكومية، ولكن أيضًا على المضيفين والمنظمين، أي أنها مسؤولية شعبية من الدرجة الأولى، ونحن نحتفل بعيد دخول السيد المسيح لأرض مصر فى الأول من يونيو، وإذا ما تم استغلال هذا العيد واستغلال التاريخ والجغرافيا والحضارة المصرية بلا شك سيعود بفائدة كبيرة على المجتمع المصري".

جاء حوار قداسة البابا تواضرس الثانى على هامش حفل العشاء الذي نظمه السفير المصرى بدر عبد العاطى على هامش زيارة البابا الرعوية لألمانيا، وقد أقيم الحفل بمقر السفارة المصرية ببرلين، وحضره لفيف ضخم من القساوسة والكهنة وبحضور سفير دولة الإمارات العربية الشقيقة وعدد من أعضاء المجلس الاستشاري العلمي للرئيس عبد الفتاح السيسي ويضم المهندس هاني عازر مهندس الأنفاق العالمي، ومهندس الطاقة إبراهيم سمك، والمهندس فيكتور رزق الله أستاذ الهندسة المدنية بألمانيا.

الإنسان هدف الرعاية

كل شيء في المسيحية ينطلق من الله، وينزل إلى الإنسان عبر الكنيسة. ولذلك فالحياة المسيحية الروحية هي ثلاثية الجوانب، **فحياة المسيحي هي: حياة المسيح، والروح فيه، تمجيدًا للآب.**

فهدف الروح القدس الكامل في تقديس الكنيسة وتعاليمها هو إدراك كل أعضاء جسد المسيح (الكنيسة) للوحدة مع الله، التي ورثناها خلال الإيمان ومعرفة ابن الله. ويحدّد بولس الرسول وحدة الإيمان فيقول: «إلى أن ننتهي جميعًا إلى وحدانية الإيمان، ومعرفة ابن الله، إلى إنسان كامل، إلى قياس قامة ملء المسيح..» (أفسس٤:١٣،١٦). ولهذا فإن المسيح هو مصدر وهدف روحانية الكنيسة، ونمو كل عضو من أعضائها، مع التأكيد على أن النمو في المسيح لا يمكن أن يتم خارج الكنيسة.

فالمسيحية ليست نصوصًا تُتلى، أو أفكارًا يُباهى بها، أو طقوسًا لعقائد مذهبية. إنما هي قدرات تُمارَس، وسلوك يُلتمَس، وبها تصير شخصية الإنسان الضعيفة قوية، والمنحرفة سوية، والعقول المهيضة سليمة نقية.

والنتيجة أنه لا يوجد مرض تعجز المسيحية العملية والتطبيقية عن شفائه لكل من يؤمن بحضور المسيح وبفاعليته في حياته: «أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني» (فيلبي٤:١٣).

ونحن نعلم أن معظم كتابات الرسول بولس كانت وليدة تساؤلات المؤمنين واهتماماتهم ومواقفهم، وها نحن نراه يركّز على «الإنسان الجديد» أي المسيحي المؤمن، الذي من أجله ينطلق كل شيء من الله نحوه (نحو الإنسان).

فالمعمودية تمنح المسيحي الحياة الجديدة في المسيح (رومية٦:٤)، والإفخارستيا هي نمو في الحياة مع المسيح (١كورنثوس١٠:١٦)، والتوبة

هي موت عن عبودية الخطية وحياة للمسيح (رومية٦:٦)، والشركة هي مشاركة في آلام المسيح وصلبه وقيامته (فيلبي٣:١٠).

إذًا الإنسان الجديد هو في نهاية الأمر واحد مع المسيح. والحياة الجديدة باستمرار هي خلع القديم ولبس الجديد في المسيح (كولوسي٣:٩-١٠؛ أفسس٤:٢٢،٢٤).

إن الحياة مع المسيح تحتاج إنسانًا جديدًا لا يحيا حسب السلوك العتيق الفاسد والمُستمَد من العالم الشرير، بل يحيا بالمسيح في مجتمع الحياة الجديدة.

+ إذًا من هو المسيحي؟

هو الإنسان الذي يعيش بحسب فكر المسيح (١كورنثوس٢:١٦)، وبالتالي له الحياة هي المسيح في ذاته، بمعنى أنه يعيش مع المسيح كل يوم، وفي كل ساعة من اليوم.

ونحن عندما نجتمع مع المسيح في الكنيسة إنما نجتمع على أساس أن كل إنسان منّا هو المسيح أصلًا في حياته.

والمسيح هو المسيح لكل العالم، وهو لجميع الناس، وكل قامة بشرية تصلح أن تأخذ المسيح لها، ودخولنا إلى المسيح وحياتنا مع المسيح لا يحتاج إلى مقدمات ولا سابق حياة ولا وضعًا معينًا، فهو لا ينظر إلى الوجه ولا يحتاج إلى التاريخ الماضي للإنسان ولا إلى خطاياه.. بل إلى الواقع، ويشتاق أن يبدأ هذه العلاقة الجديدة في كل يوم.

وكما قُلنا سابقًا فقد اهتم الرسول بولس عبر رسائله بإيضاح أن السيد المسيح هو محور حياتنا، ثم أن الكنيسة هي جسد المسيح، وأخيرًا فإن الإنسان (المسيحي الجديد) هو قصد الرعاية وهدفها.

وقد كتب االقديس بولس عدة رسائل رعوية تضع الأسس العامة للعمل الإنجيلي، وقد اتسمت بالطابع العملي دون التعرُّض للمشاكل العقيدية الإيمانية.

وقد انفردت هذه الرسائل عن بقية أسفار العهد الجديد بعرضها للتنظيمات الكنسية في العصر الرسولي. وهي موجّهة إلى كل راعٍ يكون **جنديًا روحيًا للسيد المسيح**، يجاهد قانونيًا في الحفاظ على الإيمان المُسلَّم مرة للقديسين بغير انحراف، نقيًا من البدع والهرطقات. كما توجه نظر الراعي إلى الاهتمام بالعمل الإيجابي، وعدم الارتباك بالمباحثات الغبية.

يعلّق القديس يوحنا ذهبي الفم على ما يقدمه الرسول بولس لكل راعٍ قائلًا: «إن نلتَ سلطانًا، يلزمك تقديم أعمال أكثر بهاءً، لأن من يقوم بدور قيادي يلزمه أن يكون أكثر بهاءً من أي كوكب منير».

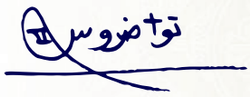

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | جرافيك: **القس بولا وليم** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يستقبل وفد الكنيسة الكاثوليكية الباكستانية

استقبل **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الثلاثاء ١٠ أكتوبر ٢٠١٧م، **رئيس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية الباكستانية سبستيان فرانسيس شاو**، و**الأب إيمانويل آسي** السكرتير التنفيذي لأسقفية لاهور. وقد ألقى قداسة البابا كلمة رحّب فيها بالوفد، وقدّم قداسته تعريفًا مختصرًا بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية وتاريخها، وأنشطتها، وخدمتها الممتدة حول العالم.

قداسة البابا في ألمانيا

غادر **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** أرض الوطن يوم الثلاثاء ١٠ أكتوبر ٢٠١٧م، متوجّهًا إلى ألمانيا، وذلك للمشاركة في في لقاء تحت شعار «**المسيحية في الشرق الأوسط – التحديات والمستقبل**»، والذي تنظمه الكنيسة الألمانية لمدة يومين، **ويشارك فيه –إلى جوار قداسة البابا– الآباء بطاركة بطاركة السريان والأرمن والهند والإثيوبيين**. ويهدف اللقاء إلى إتاحة منبر غربي لإعلاء صوت مسيحيي الشرق الأوسط الذين يعانون من الاضطهادات. وفيه سيقدم بطريرك كل كنيسة كلمة لمدة ٢٠ دقيقة يوضح فيها موقف كنيسته.

وسوف تتخلّل الزيارة تدشين بعض الكنائس القبطية، كما سيقوم قداسة البابا أثناء تواجده بألمانيا بإجراء بعض الفحوصات الطبية الخاصة بآلام الظهر التي يعاني منها قداسته منذ عدة سنوات.

ويستقبل راهبين من ميلانو

استقبل **قداسته** يوم السبت ١٤ أكتوبر ٢٠١٧م، أثناء تواجده بالمستشفى بألمانيا، اثنين من رهبان دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بميلانو بإيطاليا، هما **الراهب القمص أنطونيو** و**الراهب القمص جيوفاني**، لمناقشه تدبير إيبارشية ميلانو وتوابعها بعد نياحة نيافة **الأنبا كيرلس** مطران ميلانو السابق.

بيان بخصوص رفات الشهداء الأقباط المصريين بليبيا

يتابع **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** الأخبار التي صرح بها المسئولون الليبيون بخصوص حادث شهداء الأقباط المصريين، والعثور على مقبرتهم. وتتواصل الكنيسة مع وزارة الخارجية المصرية والسفير المصري في ليبيا وكافة المختصين، والجهود المبذولة لاسترجاع رفاتهم بكل كرامة، تمهيدًا لوضعها في الكنيسة التي تحمل اسمهم بقرية العور في إيبارشيات سمالوط بالمنيا.

الأحد ٨ أكتوبر ٢٠١٧م.. ٢٨ توت ١٧٣٤ش.

بيان إدانة الكنيسة القبطية للهجوم الإرهابي الغاشم على منطقة القواديس

تدين الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية وعلى رأسها **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، الهجوم الإرهابي الغاشم الذي استهدف منطقة القواديس في شمال سيناء، وأسفر عن استشهاد ستة من جنود قواتنا المسلحة اليوم.

وتنعي الكنيسة شهداء الوطن الأبرار من رجال مصر البواسل، الذين قدموا أرواحهم الطاهرة ليدرأوا عن الوطن الهجمة الشرسة للإرهاب، وتشيد بصمودهم وبطولتهم هم ورفاقهم في صد الهجوم الإرهابي الغاشم. ونصلي إلى الله أن يهب العزاء لأسر الشهداء والشفاء للمصابين.

وستبقى مصر حصنًا منيعًا تتكسر على أسواره كل مؤامرات الأعداء. حفظ الله مصر من كل سوء.

الأحد ١٥ أكتوبر ٢٠١٧م.. ٥ بابه ١٧٣٤ش.

بدء العام الدراسي الجديد بمعهد الرعاية والتربية

تحت رعاية **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية والرئيس الأعلى لمعهد الرعاية والتربية، وبحضور نيافة **الأنبا موسى**، الأسقف العام للشباب ووكيل المعهد، بدأ معهد الرعاية والتربية العام الدراسي الجديد ٢٠١٧ – ٢٠١٨م بحفل استقبال وترحيب بالدارسين، ثم ألقى نيافته المحاضرة الافتتاحية عن «سمات التعليم الأرثوذكسي»، وقام بتوزيع الهدايا التذكارية على الحاضرين راجيًا لهم كل الاستفادة الروحية لحياتهم ولخدمتهم وللكنيسة كلها.

معرض الكتاب القبطي الأرثوذكسي الخامس

بمناسبة عيد جلوس **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، وكعادتها السنوية على مر الأعوام الخمسة الماضية، تقيم أسقفية الشباب معرض الكتاب القبطي الأرثوذكسي الخامس، في الفترة من ٣–١٨ نوفمبر ٢٠١٧م، وذلك بقاعة القديس الأنبا أتناسيوس أسفل الكاتدرائية بالأنبا رويس. ويشارك فيه أكثر من ٤٠ دار نشر من الأديرة والأسقفيات العامة والمعاهد الدينية والإيبارشيات والكنائس والمكتبات القبطية الأرثوذكسية.

للاشتراك والاستعلام: ٠١٢٠٠٣٢٨٨٨٩

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

سيامة خمسة كهنة جُدد
بإيبارشية شبرا الخيمة

في يوم الجمعة ٦ أكتوبر ٢٠١٧م، نيافة **الأنبا مرقس** أسقف شبرا الخيمة، بسيامة خمسة كهنة جدد للخدمة بالقرى والمراكز التابعة للإيبارشية، وذلك بكنيسة الشهيد مارجرجس بشبرا الخيمة (مقر المطرانية). والكهنة الجدد وهم: (١) الشماس جرجس عادل، كاهنًا على كنيسة القديس الأنبا بولا بمنشية عبد المنعم رياض، باسم **القس عازر**. (٢) الشماس أمير وديع يوسف، كاهنًا على كنيسة مار بولس الرسول ببهتيم، باسم **القس سيلا**. (٣) الشماس بولس سليمان، كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والملاك غبريال ببيجام، باسم **القس طوبيا**. (٤) الشماس ميلاد منير سمعان، كاهنًا على كنيسة القديس أبو مقار بمنطقة ابن الحكم باسم **القس هارون**. (٥) الشماس ريمون أسعد ذكري، كاهنًا على كنيسة القديس الأنبا بولا منشية عبد المنعم رياض، باسم **القس ديفيد**.

شارك في الصلوات أيضًا عدد من الآباء كهنة الإيبارشية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مرقس، والآباء الكهنة الجُدد، ومجمع كهنة إيبارشية شبرا الخيمة، وسائر شعب الإيبارشية.

سيامة أربعة كهنة جُدد
بإيبارشية ببا والفشن

في يوم السبت ٧ أكتوبر ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا إسطفانوس** أسقف ببا والفشن، بسيامة أربعة كهنة جُدد للخدمة بمركز الفشن والقرى التابعة له. والكهنة الأربعة الجدد، هم: (١) **القس لوقا عدلي** كاهنًا لكنيسة مار لوقا بالفشن. (٢) **القس مارك جرجس** كاهنًا لكنيسة مار مرقس بالفشن. (٣) **القس يوساب سمير** كاهنًا عامًا للخدمة بالفشن. (٤) **القس يوأنس يونان** كاهنًا لكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بعزبة ماركو بالفشن.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا إسطفانوس، والآباء الكهنة الجُدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

رسامة قمصين
بإيبارشية المنصورة

قام نيافة **الأنبا داود** أسقف المنصورة، يوم الاثنين ١٦ أكتوبر ٢٠١٧م، برسامة **القس مينا فريد** كاهن السيدة العذراء والملاك ميخائيل بالمنصورة، و**القس كيرلس عادل** كاهن كنيسة السيدة العذراء بدكرنس، **قمصين**.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا داود، والقمصين الجديدين، ومجمع كهنة إيبارشية المنصورة، وسائر أفراد الشعب.

سيامة خمسة آباء كهنة جُدد
بإيبارشية وسط الجيزة

قام نيافة **الأنبا ثيئودوسيوس** أسقف وسط الجيزة، يوم الثلاثاء ١٠ أكتوبر ٢٠١٧م، بسيامة خمسة آباء كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية وهم: (١) الشماس حنا موريس باسم **القس أباديـر**، (٢) الشماس ماجد مكرم باسم **القس آنجيلوس**، (٣) الشماس لبيب ألفونس باسم **القس متاؤس**، (٤) الشماس مجدي كمال باسم **القس ديسقورس**، (٥) الشماس جون جورج باسم **القس سمعان**. شارك في السيامة نيافة **الأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي والمشرف على دير الأنبا موسى الأسود بطريق العلمين، ونيافة **الأنبا اكلمندس** الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة، ولفيف من الآباء الكهنة.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا ثيئودوسيوس، والآباء الكهنة الجُدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

استشهاد القمص سمعان شحاته

كاهن كنيسة الشهيد يوليوس الأقفهصي
يعزبة جرجس بك – إيبارشية ببا والفشن

في يوم الخميس ١٢ أكتوبر ٢٠١٧م، أُستُشهِد
القمص سمعان شحاته
كاهن كنيسة القديس يوليوس الأقفهصي
بعزبة جرجس – مركز الفشن، التابعة لإيبارشية ببا والفشن

كان **القمص سمعان شحاته**، وبرفقته القس بيمن مفتاح كاهن كنيسة الملاك بعزبة فرنسيس، إيبارشية مطاي، في خدمة بمنطقة مؤسسة الزكاة بمدينة السلام بالقاهرة، وأثناء سيرهما بمكان الحادث مترجّلين عقب تركهما السيارة، فوجئا بشخص يُدعى أحمد سعيد (١٩ سنة)، يحمل سلاحًا أبيض (ساطور) يتهجّم عليهما وشرع يطارد القمص سمعان، ثم سدّد له عدة ضربات بالسلاح الذي معه، حتى تأكد من مفارقته الحياة، ثم لاذ المُجرم بالفرار، حيث تم ضبطه بعد ذلك بقليل. وقد أحالت النيابة القضية لمحكمة الجنايات.

بيان من المقر البابوي

«وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخَرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ» (رؤ١٢: ١١).

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، يزف إلى فردوس الفرح نفس **الأب المبارك الشهيد القمص سمعان شحاته**، كاهن كنيسة الشهيد يوليوس الأقفهصي، بعزبة جرجس بك، إيبارشية ببا والفشن.

الذي أُستُشهِد اليوم بينما كان يقوم بخدمة رعوية بمدينة السلام بالقاهرة. وإذ يؤلمنا انتقاله، إلّا أن ما يعزينا أنه انضم – بشهادته – إلى موكب النصرة كسابقيه من أبناء الكنيسة في كل الأزمان وحتى يومنا هذا.

الخميس ١٢ أكتوبر ٢٠١٧م.. ٢ بابه ١٧٣٤ش.

الشهيد القمص سمعان شحاته في سطور

+ وُلِد باسم نبيل شحاته رزق في ٣١ مارس ١٩٧٢م.

+ سيم كاهنًا على كنيسة الشهيد يوليوس الأقفهصي بعزبة جرجس باسم القس سمعان، بيد المتنيح الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف السابق، في ٢٨ فبراير ١٩٩٨م.

+ رُسِم قمصًا في ٢٦ يناير ٢٠١٦م، بيد نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن.

+ نال إكليل الشهادة صباح يوم الخميس ١٢ أكتوبر ٢٠١٧م.

صلوات تجنيز القمص سمعان شحاته بكنيسته

تم نقل جثمان **الكاهن الشهيد** إلى بلدته لصلاة الجناز مساء اليوم ذاته، حيث احتشد جمع كبير من الكنيسة لاستقبال جثمانه. وقد أُقيمت صلوات التجنيز بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، و**الأنبا غبريال** أسقف بني سويف، و**الأنبا إسطفانوس** أسقف ببا والفشن، و**الأنبا أغاثون** أسقف مغاغة والعدوة، ولفيف من الآباء الكهنة والرهبان. وتم دفن جثمان الأب الشهيد بالمدفن الموضوع فيه جثامين شهداء الفشن الذين أُستُشهِدوا في حادث طريق دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بمغاغة في مايو الماضي.

وفي يوم السبت ١٤ أكتوبر ٢٠١٧م، أُقيمت صلاة الثالث **للقمص سمعان** بالكنيسة، بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا متاؤس** أسقف ورئيس دير السريان، و**الأنبا يوأنس** أسقف أسيوط، و**الأنبا إسطفانوس** أسقف ببا والفشن، و**الأنبا أغاثون** أسقف مغاغة والعدوة، و**الأنبا إرميا** الأسقف العام، ولفيف من الآباء الكهنة، وقد أوفد **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** – الذي يزور ألمانيا حاليًا – **القس أمونيوس عادل** سكرتير قداسته لحضور صلاة الثالث.

كلمة نيافة الأنبا رافائيل في جنازة الشهيد القمص سمعان شحاته

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين.

بكل الإيمان والرجاء نودع إلى السماء نفسًا غالية على الكنيسة، نفس **أبونا القمص سمعان**. الكنيسة كلها وعلى رأس الجميع **قداسة البابا تواضروس الثاني تودعه** إلى السماء. وعندي عدة رسائل أريد أن أرسلها من خلالكم.

أول رسالة بالطبع نرسلها إلى **ربنا يسوع المسيح** ونقول له: **«مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضِيقٌ أَمِ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ...»**. أول رسالة نوجهها إلى ربنا يسوع ونقول له إننا جميعًا مستعدون أن نموت من أجل الإيمان المسيحي؛ فالاضطهاد الذي نتعرض له لن يزعزع محبتنا للمسيح إطلاقًا، بل نتمسك أكثر بإيماننا. ونقول أيضًا في هذه الرسالة إن هذا الاضطهاد والتطرف والإرهاب سيزيدنا محبة للمسيح وتمسكًا بالإيمان.

أمّا **الرسالة الثانية** نرسلها باسمكم إلى **أبونا سمعان** ونقول له: قد تركتنا متألمين، ولكن طوبى لك لأنك نلت أعظم الأكاليل، وكما ذكر في سفر الرؤيا «وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ الْخَامِسَ، رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ». فنقول له: أنت كنت تقف أمام المذبح تصلي، وأنت الآن تحت المذبح، مذبوح من أجل اسم المسيح الذي ذُبِح من أجل حياة العالم.

الرسالة الثالثة أرسلها إلى **أحباء أبونا سمعان**، نيافة الأنبا اسطفانوس وأسرة أبونا وشعبه وكل الشعب القبطي في الكنيسة القبطية في كل العالم.

أقول لكم: أرجوكم لا تعطوا عدو الخير فرصة لزعزعة إيماننا أو محبتنا، بالعكس، بل نتماسك ونسير سويًّا مسيرة محفوفة بالمخاطر حتى ملكوت السماوات. وإكرامنا لأبونا سمعان وكل نفوس الشهداء الذين سبقونا والذين قد يلحق بهم أحدنا غدًا لأننا مستعدون، فالذي يرتدي اللبس الأسود (الزي الكهنوتي) يضع نفسه تحت النير منذ أن توضع عليه اليد، كأنما يقول: أنا من الآن ذبيحة للمسيح. فاليوم نحن مجتمعون من أجل أبونا سمعان، ومن الوارد أن تجتمعوا غدًا من أجلي، فنحن لا نضمن أي شيء سوى أننا نريد الذهاب إلى السماء.

الرسالة الرابعة للإرهابيين نقول لهم أنتم لا تفهمون أن دماء الشهداء هي بذار الكنيسة، فكلما تقتلون شهيدًا تنتعش الكنيسة وتنمو، لأن شجرة الكنيسة تُروى بدماء الشهداء، فلو كنتم تعلمون ذلك لتوقفتم عما تفعلون. قال معلمنا بولس عنا: «**نَحْنُ مَوْضُوعُونَ لِذَلِكَ**...»، وقال المسيح: «**هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ حُمْلاَنٍ بَيْنَ ذِئَابٍ**»، فماذا نتوقع من ذئب تجاه حمل إلا أن ينهشه؟ إن كنتم أتباع المسيح فلتكونوا مثل الحملان، وإن كنتم أتباع الشيطان فلتكونوا مثل الذئاب. ونحن اخترنا أن نكون حملانًا في قطيع المسيح، ولن نتخلى عن إيماننا بالمسيح أو عن أخلاق المسيح.

الرسالة الأخيرة إلى **المسئولين في البلاد**، منذ عام ١٩٧٢ تتكرر حوادث الإرهاب باستمرار، ومن الواضح أن الأمور تُعالَج بطريقة خاطئة جدًّا، الملاحقة الأمنية ليست علاجًا، بل الدولة مُطالَبة أن تبذل مجهودًا ضخمًا في تغيير ثقافة شعب تم تسميم أذهانه بالعنف والإرهاب والتطرف الذي لا يحمل أي معنى. وحتى المتابعة الأمنية نشعر فيها بخلل كبير، فالكثير من أحداث الإرهاب لم تتم ملاحقة الجناة فيها، وعند القبض على بعض الجناة نتعجب عندما يتم الإفراج عن بعضهم بأيّة صورة. وإن كان الجاني لا يلقى عقوبة، فهذا بمثابة تصريح لمن ينوي ارتكاب جنايات لاحقة بأن ينفذها.

ونحن بقدر استعدادنا أن نموت من أجل إيماننا، الحياة غالية علينا، ودماؤنا ليست رخيصة، وإن لم يُنتَقَم لهذه الدماء على الأرض، فويلٌ لمن يتسبّب في عدم الانتقام. القضاء السمائي مريع، ويقول الكتاب المقدس: «مُخِيفٌ هُوَ الْوُقُوعُ فِي يَدَيِ اللهِ». ومن يظن أنه سيفلت من العقاب هو واهم، لأن الله قاضٍ عادل ينتقم للدماء كما يقول الكتاب المقدس، فلا جريمة تثير حفيظة الله مثل الدماء. وقد ذكر السيد المسيح دم هابيل الذي سُفِك في بدء الخليقة، لأن الدماء قضية لا تسقط بالتقادم أمام الله. فلا تخافوا، لأن من لن يؤخذ حقه على الأرض، ستأخذ السماء حقه. ونحن بكل إيمان نرفع قضيتنا رأسًا إلى السيد المسيح. لإلهنا المجد الدائم إلى الأبد. آمين.

بيان أساقفة أمريكا الشمالية

نحن الآباء أساقفة أمريكا الشمالية في اجتماعنا الدوري النصف سنوي في ولاية فلوريدا في الفترة من ١٧-١٩ أكتوبر ٢٠١٧م تدارسنا الأحداث الطائفية التي تعّرض لها أحباؤنا في مصر. وأحدثها استشهاد القمص سمعان شحاته من إيبارشية بابا والفشن.

إننا نزف إلى فردوس النعيم النفس البارة التي للآب الشهيد القمص سمعان شحاته. واثقين أن الرب يقبل روحه الطاهرة ضمن النفوس التي رآها القديس يوحنا الحبيب تحت المذبح. «ولما فتح الختم الخامس، رأيت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله. ومن أجل الشهادة التي كانت عندهم. وقيل لهم أن يستريحوا زمانًا يسيرًا أيضًا حتى يكمل العبيد رفقاؤهم. واخوتهم أيضًا. العتيدون أن يقتلوا مثلهم» (رؤ٦: ٩-١١). مصلين أن ينعم الرب بعزائه السمائي لزوجته الفاضلة وأبنائه وأحبائه وكل الشعب المحبّ للمسيح. بصلوات أبينا صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني وشريكه في الخدمة الرسولية الأنبا اسطفانوس وجميع الآباء المطارنة والأساقفة الأجلاء.

ونود أن نؤكد على النقاط التالية:

أولًا: إن حادث استشهاد القمص سمعان شحاته ليس حادثًا فرديًا. ولكنه يأتي ضمن سلسلة للأحداث الطائفية المتعاقبة. والتي راح ضحيتها كثير من الشهداء والمعترفين من رجال الإكليروس والشعب. وعلى سبيل المثال لا الحصر أحداث العريش وليبيا والبطرسية والمرقسية بالأسكندرية وطنطا ودير الأنبا صموئيل وغيرهما. وكلها نتيجة مخطط إرهابي شرير منظم. يستهدف المسيحيين، ويعتمد على فكر ديني متطرف يغذيه خطاب يبث روح الكراهية التي تشيع جوًا من التعصّب والعنف ورفض الآخر.

ثانيًا: إننا نقدر المواقف النبيلة للرئيس عبد الفتاح السيسي وكثير من الإخوة المسلمين الشرفاء الذين لا يقبلون ما يتعرض له اخوتهم في الوطن – الأقباط – من الظلم والاضطهاد. ولا يقبلون استخدام دينهم لتبرير مثل هذه الأفعال الشريرة المؤسفة.

ثالثًا: نطالب المسئولين في بلادنا الحبيبة مصر على كافة المستويات أن يتعاملوا مع هذا المخطط الإجرامي بكل حزم وعدل حتى يرتدع الآخرون وأن يكون هذا دون أي تغطيات أو موازنات أو مواءمات. وأن يطبق القانون على الجميع بدون تميز ديني. كما يتم مواجهة الفتاوي التحريضية التي تشجع على العنف ضد المسيحيين بقوة وجدية. مثل التي تنادي بمعاقبة القاتل المسلم بعقوبة أقل أو مختلفة إذا كان القتيل مسيحيًا على اعتبار أن دم المسيحي أرخص من دم المسلم!

رابعًا: إننا نحرض كل الحرص على سمعة بلادنا المحبوبة لنا مصر، ونرى أن الذي يضر سمعة بلادنا هو التغطية على هذه الجرائم أو التقليل من شأنها أو التجاهل الإعلامي لخطورة هذه الأحداث. إنه يعز علينا أن مصر التي كانت ملجأ وأمانًا للعائلة المقدسة. نراها في هذه الأيام يحدث فيها قتل لكاهن بريء أعزل في وسط النهار. مع عدم مبالاة واكتراث الحاضرين لهذه الجريمة الشنعاء. وتقاعس الأجهزة والهيئات المعنيّة لإنقاذ حياته بأقصى سرعة! وكل هذه المشاهد المؤسفة يتناقلها العالم كله عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

خامسًا: إن الإرهاب ظاهرة عالمية تحتاج إلى تعاون الكل في مواجهته كما أشار الرئيس عبد الفتاح السيسي. لذلك يجب علينا نحن أبناء الكنيسة في أمريكا الشماليّة أن نساهم في زيادة التوعية في المجتمع الغربي الذي نعيش فيه لخطورة هذا المخطط الإجرامي والدموي. والدعوة إلى تعاون الجميع لمساعدة بلادنا والرئيس عبد الفتاح السيسي في مواجهته بحسم.

سادسًا: ندعو جميع كنائسنا لتخصيص يوم الأحد ٢٢ أكتوبر ٢٠١٧م للصلاة لأجل جميع شهدائنا والمعترفين وأسرهم، وأن ينعم بالشفاء لكل المصابين وأن يساعدهم على تحمل هذه الآلام.

وختامًا نصلي إلى الله أن ينعم بسلامه على الكنيسة والعالم أجمع ويثبت أبناء الكنيسة في إيمانهم ولعظمته المجد الدائم إلى الأبد.

توقيع:

نيافة الأنبا سرابيون – نيافة الأنبا يوسف – نيافة الأنبا دافيد – نيافة الأنبا مايكل – نيافة الأنبا مينا – نيافة الأنبا كاراس – نيافة الأنبا بيتر – نيافة الأنبا ابراهام – نيافة الأنبا كيرلس – القمص سارافيم السرياني

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا باخوميوس في يوم الشباب والشابات السنوي بإيبارشية البحيرة

شارك نيافة **الأنبا باخوميوس** مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، في اليوم السنوي الشباب الذي نظمته لجنة الشباب بالإيبارشية بكرمة مارمرقس الرسول بدمنهور، يوم الجمعة ٦ أكتوبر ٢٠١٧م. بدأت فعاليات اليوم بصلاة القداس الإلهي الذي شارك فيه عدد كبير من كهنة الإيبارشية، ثم كلمة لنيافة الأنبا باخوميوس عن أهمية روح التسبيح، وأوصى نيافته الشباب أن يهتموا في كنائسهم بالتسبيح خلال الليتورجيات المختلفة في الكنيسة. كما تخلل اللقاء حملة للتبرع بالدم. وأيضًا كرم نيافته من حصلوا على شهادات علمية من الدكتوراة والماجستير والدبلومة خلال الأعوام الماضية، من أبناء الإيبارشية.

نيافة الأنبا بنيامين في تخريج دفعة جديدة بالكلية الإكليريكية بشبين الكوم

رأس نيافة **الأنبا بنيامين** مطران كرسي المنوفية وتوابعها، يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/١٠/١م، حفل تخريج دفعة جديدة من طلبة الكلية الإكليريكية، حيث قام نيافته بتوزيع شهادات التخرج. كما شمل الحفل كلمات شكر وتقدير من الخريجين والطلبة لجهود نيافته وأعضاء هيئة التدريس، ثم كلمة روحية لنيافته. وحضر الحفل لفيف من الآباء الكهنة والخدام والخادمات الخريجين وعموم الشعب للتهنئة. نطلب دوام الثمار لهذا الصرح العريق في التعليم المستقيم.

الاحتفال بعيد القديس موريس بإيبارشية لوس آنچلوس

قام نيافة **الأنبا سيرابيون** مطران لوس آنچلوس في عشية بتطييب جسد القديس موريس في عشية عيد استشهاده، مساء الأربعاء ٤ أكتوبر ٢٠١٧م، وفي يوم العيد صلى نيافته القداس الإلهي بمشاركة صاحبي النيافة **الأنبا أبراهام** و**الأنبا كيرلس** الأسقفين العامين بالإيبارشية ولفيف من الآباء الكهنة، وفي اليوم ذاته عُقِد الاجتماع الشهري لكهنة الإيبارشية.

تطييب رفات القديس الأنبا بولا الطموهي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون

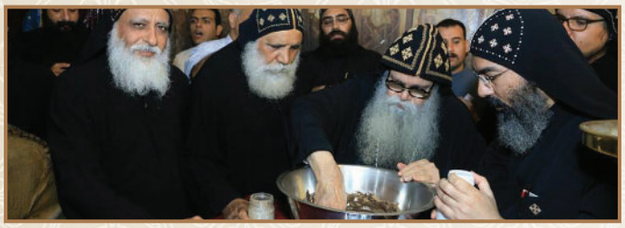

في مساء يوم الاثنين ١٦ أكتوبر ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، بصلاة عشية عيد نياحة القديس الأنبا بولا الطموهي بحضور مجمع رهبان الدير. وفي نهاية العشية طيَّب نيافته رفات القديس وسط ألحان الفرح والتمجيد. والقديس الأنبا بولا الطموهي تنيح في القرن الخامس الميلادي، وقد ارتبط بصداقة روحية بالقديس الأنبا بيشوي، وتم دفن جسديهما في مكان واحد، ثم نقل الجسدان إلى دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون في القرن التاسع ووُضِعا في أنبوبة واحدة من وقتها وحتى الآن.

نيافة الأنبا مرقس في تخريج دفعة جديدة بأكاديمية الفنون بمطرانية شبرا الخيمة

في السبت ٧ أكتوبر ٢٠١٧م، أقامت مطرانية شبرا الخيمة حفل تخريج كورس موسيقى الأطفال بأكاديمية الفنون والثقافة بالمطرانية، شهده نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة. قدم الأطفال الخريجون أعمالهم الموسيقية بشكل مبدع أثار إعجاب الحضور. كما تفقد نيافة الأنبا مرقس كورال «كوجي» للأطفال التابع لقناة كوجي، وقد أثنى نيافته على الجهد الكبير الذي يبذله أطفال الكورال وخدامهم في سبيل إنتاج ترانيم مميزة للأطفال.

أخبار الكنيسة

تقرير اللجنة المركزية والتحضيرية لمهرجان الكرازة المرقسية ٢٠١٨

اجتمعت اللجنة المركزية لمهرجان الكرازة بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب، و**الأنبا مارتيروس** الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، و**الأنبا داود** أسقف المنصورة، ولفيف من الآباء الكهنة من مختلف الإيبارشيات والأحياء، ومجموعة من الخدام والخادمات، وذلك يوم السبت ١٦ سبتمبر ٢٠١٧م.

وتناول الاجتماع مناقشة تقرير تقييم مهرجان الكرازة لعام ٢٠١٧م، وكان هدف الاجتماع اختيار وتحديد شعار المهرجان الجديد، وبعد طرح عدة اقتراحات ومناقشتها، اتفق الجميع أن يكون الشعار بعنوان: «**كونوا... مستعدين**» (مت٢٤: ٤٤).

وسافرت اللجان التحضيرية العامة (٢٨ لجنة) لمهرجان الكرازة بحضور نيافة الأنبا موسى، لمدة ثلاثة أيام ببيت مارمرقس بالعجمي، في الفترة من ٢٨ – ٣٠ سبتمبر ٢٠١٧، وذلك للبدء في تحضير موضوعات ومسابقات المهرجان الجديد..

الرب يبارك عمله بصلوات **قداسة البابا الحبيب الأنبا تواضروس الثاني**.

نيافة الأنبا موسى يتسلم شهادة الأيزو لمهرجان الكرازة المرقسية

حصل مهرجان الكرازة المرقسية على شهادة الأيزو ISO 9001: 2015، وذلك لمسايرة تسابقات المهرجان المختلفة لمتطلبات الحصول على شهادة الأيزو. هذا وقد تسلم نيافة **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب والمشرف العام على المهرجان الشهادة الدولية من ممثل الجهة المانحة الشهادة. ويُعَدّ مهرجان الكرازة المرقسية ثاني مؤسسة مسيحية يحصل على الأيزو 9001 بعد المركز الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية والذي حصل عليها في فبراير ٢٠١٦م.

نيافة الأنبا سوريال يتسلم شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الكاثوليكية بأستراليا

تسلم نيافة **الأنبا سوريال** أسقف ملبورن، شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الكاثوليكية الأسترالية، خلال الحفل الذي أقامته الجامعة مساء الاثنين ٩ أكتوبر ٢٠١٧م (بتوقيت أستراليا) لهذا الغرض، وذلك بحضور نيافة **الأنبا بنيامين** مطران المنوفية.

وقد تم منح نيافة الأنبا سوريال الشهادة نظرًا للنشاط الرعوي المميز الذي قام به في نشر التعاليم المسيحية، وإنشاء جامعة القديس أثناسيوس الإكليريكية والمُعترف بها دوليًّا، والمحافظة

على الروابط والقيم الاجتماعية المسيحية للمجتمع الأسترالي، إضافةً إلى عمله الدؤوب في تقوية ودعم العلاقات بين الكنيستين الكاثوليكية والقبطية الأرثوذكسية من جهة، وقيادات طوائف الكنائس الأرثوذكسية من جهة أخرى. كذلك دوره في خدمة الجالية القبطية منذ جلوسه على كرسي الإيبارشية عام ١٩٩٩.

وقد ألقى نيافته كلمة قدّم خلالها الشكر لكل من رئيس الجامعة الكاثوليكية الأسترالية وأعضاء هيئة التدريس. كما تحدث عن الكنيسةالقبطية الأرثوذكسية، وأشار إلى قوة العلاقات بين الكنيستين الكاثوليكية والقبطية من خلال العلاقات التي بدأت منذ عصر البابا كيرلس السادس، والزيارات المتبادلة بين باباوات الكنيستين بداية من عصر البابا شنوده الثالث، وكان آخرها زيارة قداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان لقداسة البابا تواضروس الثاني بالكاتدرائية المرقسية بالقاهرة في مايو الماضي.

كنيستنا بروما تشارك في احتفالية مباركة أيقونة الهروب إلى مصر

شارك مطرانية تورينو وروما القمص ثاؤفيلس السرياني، في احتفالية مباركة أيقونة هروب العائلة المقدسة إلى أرض مصر، والتي أقيمت الفاتيكان بالتنسيق مع وزارة السياحة المصرية، يوم الخميس ٥ أكتوبر ٢٠١٧م، وبحضور قداسة البابا فرانسيس الأول بابا الفاتيكان، ووزير السياحة المصري يحيي راشد وقيادات الوزارة.

وتتيح مباركة الأيقونة فرصة كبيرة لتنشيط السياحة الدينية لمصر لزيارة مسار العائلة المقدسة الذي يُعد أحدث المعالم الأثرية التي دشنتها الحكومة المصرية مؤخرًا. هذا وقد أشار قداسة البابا فرانسيس خلال الاحتفالية إلى زيارته الأخيرة التي قام بها إلى مصر.

تسليم جوائز مهرجان الكرازة بإيبارشية جرجا

أقامت إيبارشية جرجا وتوابعها يوم الخميس ٥ أكتوبر ٢٠١٧م، احتفالية تسليم كؤوس ودروع الفائزين في مهرجان الكرازة المرقسية لعام ٢٠١٧. حضرها نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا، والفائزين في المهرجان، إلى جانب عدد كبير من الآباء الكهنة والخدام والشعب. وقد قام نيافته بتسليم الفائزين في المسابقات الفردية والجماعية ٤٥٠ كأسًا و٥٠ درعًا.

ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه

مجلة الكرازة ١٥ ديسمبر ٢٠٠٦ - العددان ٣٣-٣٤

هذه العبارة قالها السيد المسيح له المجد، وتسجّلت في الأناجيل الثلاثة: في (مت١٦:٢٦؛ مر٨:٣٦؛ لو٩:٥).

وكلمة (العالم) لها في الكتاب المقدس أكثر من معنى، أذكر منها:

أ- **(العالم) بمعنى الناس**، كما في (يو٣:١٦) «هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الوحيدة، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية» ومعناها أحب الله الناس (أى الذين في العالم). ومثلما قيل عن السيد المسيح بعد معجزة إقامة لعازر من الموت «هوذا العالم قد ذهب وراءه» (يو١٢:١٩). وهناك آيات أخرى عن المسيح كمخلص للعالم...

ب- **وكلمة (العالم) أيضًا هذه الدنيا** كما في «كان النور الحقيقي الذي يضيء لكل إنسان آتيًا إلى العالم. في العالم كان، والعالم به كُوِّن، والعالم لم يعرفه» (يو١:٩،١٠). والجزء الأخير من هذه الآية (العالم لم يعرفه) يعني: سكان العالم لم يعرفوه.

ح- والمعنى الثالث لكلمة (العالم) **هو المادة التي في العالم، أو الشهوات والعظمة.** كما ورد في (١يو٢:١٥-١٧): «لا تحبوا العالم، ولا الأشياء التي في العالم. إن أحب العالم فليست فيه محبة الآب. لأن كل ما في العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة.. والعالم يمضي وشهوته معه..».

ولعل السيد المسيح في قوله «ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟!» إنما يقصد المعنى الثالث أي ما في العالم من الشهوات والمادة..

وإلي جوار عبارة (لو ربح العالم كله) أحب أن أقول:

لا يوجد أحد في هذه الدنيا قد ربح العالم كله..

وكلمة (لو) هي حرف امتناع لامتناع، أي امتناع الجواب لامتناع الشرط.. فيقصد أنه لو قدر الإنسان أن يربح العالم كله – وهذا مستحيل – فماذا ينتفع لو أنه في سبيل ذلك قد خسر نفسه!!

ويكمل العبارة فيقول «أو ماذا يعطي الإنسان فداء عن نفسه؟!» (مت١٦:٢٦). ذلك لأن الإنسان ليس له سوى نفس واحدة، إن خسرها خسر كل شيء. ولا يستطيع أن يعطي شيئًا عوضًا عن نفسه أو فداءً عن نفسه. فماذا ينتفع إذن لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟! لا شيء.

غالبية الناس يحاولون أن يربحوا مجرد جزء من العالم، أو يضحون بأنفسهم من أجل شيء ما في العالم، وليس العالم كله.

كإنسان يحاول الحصول على جزء ما من العالم، كإحدى شهوات العالم، أو المال، أو المناصب، أو النساء، أو الكرامة.. وليس العالم كله..

أمنا حواء أخذت ثمرة من ثمرات هذا العالم، وخيّبت نفسها، وضيّعت نفس آدم معها لما أكل معها من نفس الثمرة. وتم الحكم عليهما بالموت، وبالطرد من الجنة وأن يعيشها في الألم والتعب، وتنبت لهما الأرض شوكًا وحسكًا. أي أن الأرض أصبحت تتمرد على هذا الإنسان الخاطئ. ولولا الخلاص الذي قدمه المسيح، لكان المصير هو الموت الأبدي أيضًا، أي الهلاك. ولكن الله أنقذ الإنسان وأولاده وإلّا كانوا قد خسروا الكل: أرضًا وسماءً..

وفي قصة آخاب الملك الشرير: اشتهى مجرد حقل كان يملكه نابوت اليزرعيلي. وفي تحقيق هذه الشهوة، ساعدته زوجته الشريرة إيزابل بتلفيق تهمة التجديف ضد نابوت، واستخدام شهود زور. وتم رجم نابوت، وأخذ آخاب الحقل. ولكن كان قد ضيّع نفسه وصار إليه قول الرب «في المكان الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت اليزرعيلي، تلحس دمك أنت أيضًا» (١مل٢١:١٩). وهكذا خسر الكل دنيا وآخرة، وكذلك كان مصير زوجته إيزابل إذ أكلت الكلاب لحمها..

حقًا ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟!

مثال آخر: في قصة حنانيا وسفيرا (أع٥).

لقد اختلسا جزءًا من المال الذي أرادا التبرع به لكنيسة الرسل. وكذبا قائلين إن ما دفعاه هو المبلغ كله! فما الذي انتفعا به من المبلغ الذي اختلساه؟! لقد حكم القديس بطرس الرسول عليهما بالموت لأنهما كذبا على الروح القدس. وهكذا ماتا بدون توبة، وخسرا نفسيهما، وخسرا الأرض والسماء!!

نوع آخر من الناس يربح المال ولو بالخيانة مثل الخائن الأعظم، يهوذا الأسخريوطي:

هذا الذي من أجل ثلاثين من الفضة باع سيده ومعلمه وربه!! وماذا انتفع؟! لا شيء.. لقد أزعجه الندم، فأرجع الفضة، ومضى وخنق نفسه (مت٢٧:٥). وهكذا خسر الدنيا والآخرة. خسر المال وخسر نفسه. وأصبح على مدى التاريخ مثالاً للخيانة. وقال عنه السيد المسيح له المجد «كان خيرًا لهذا الإنسان لو لم يولد»..

عبارة «خسر نفسه» تعني أحيانًا الأمرين معًا، في الأبدية وعلى الأرض.

مثال ذلك: إنسان يتعاطى المخدرات. إنه يخسر الأمرين معًا، بكل ما يحملان من تفاصيل، يخسر صحته، وماله، ومصيره الأبدي أيضًا.. وكثير من الخطايا، تكون لها عقوبة أو عقوبات على الأرض، غير العقوبة الأبدية بعد الموت.. وعقوبات الأرض قد تشمل حكم المجتمع، وحكم الدولة كذلك.

هناك شخص لا نقول فقط عليه: «لو ربح العالم كله».. بل أكثر من هذا لو حاول أن يربح..»!

مثال ذلك أبشالوم ابن الملك داود (٢صم١٥-١٨). لقد أراد أن يربح مملكة أبيه. حاول ولم ينجح، ومات وهو مخطئ. وهلك أبشالوم. خسر المُلك على الأرض، وخسر سمعته، ومات دون أن يتوب، وبالتالي خسر أبديته.. فماذا انتفع؟! لقد خسر نفسه أيضًا، وخسر ما أراد أن يربحه على الأرض..!

مثال آخر هو شاول الملك الذي اضطهد داود...

أراد أن يتخلص من داود معتبرًا إياه منافسًا له في الحكم، ومنافسًا في محبة وإعجاب الجماهير.. وبذل شاول محاولات كثيرة لقتل داود، ولم يفلح.. وأخيرًا مات شاول في الحرب، وما كسب أرضًا ولا سماء، ولكنه خسر نفسه، وخسر سمعته ونقاوة قلبه.. وهلك شاول.

مثال آخر هو سليمان الحكيم.

ربما لم يتمتع أحد بالعالم وما فيه مثلما تمتع سليمان، الذي قال في سفر الجامعة: «عظمت علي. بنيت لنفسي بيوتًا.. عملت لنفسي جنات وفراديس.. اتخذت لنفسي مغنين ومغنيات وتنعمات بني البشر سيدة وسيدات» إلى أن قال: «ومهما اشتهته عيناى، لم أمسكه عنهما» (جا٢:٤-١٠). فماذا كانت النتيجة، وقد ظن سليمان أنه ربح العالم كله، يقول الكتاب: «وكان في زمان شيخوخة سليمان، أن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى. ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب إلهه كقلب داود أبيه. فذهب سليمان وراء عشتاروت آلهة العبيونيين، وملكوم رجس العمونيين. وعمل سليمان الشر في عينيّ الرب..».

وضيّع سليمان نفسه، لولا أن الرب تدخل في الموضوع بأمرين:

أحدهما كما قال الرب عنه لداود «إن تعوّج أؤدبه بقضيب من الناس وبضربات بني آدم. ولكن رحمتي لا تُنزع منه كما نزعتها من شاول» (٢صم٧:١٢-١٤). وهكذا سمح الرب له بأعداء هددوا مُلكه. وقد انقسمت دولته في عهد رحبعام ابنه وأخذ منها عشرة أسباط.. وخسر سليمان على الأرض..

والأمر الثاني أن الرب قاد سليمان إلى التوبة، بسفر الجامعة وسفر النشيد. وعرف أن العالم كله باطل وقبض الريح ولا منفعة تحت الشمس.. وأخيرًا خلص سليمان كما بنار.. هذا الحكيم الذي كان أحكم أهل الأرض كلها في أيامه..

مادام الأمر هكذا، فليهتم كل إنسان بخلاص نفسه.

لأنه مهما ربح من العالم، لابد سيرتكه. ولن يأخذ معه شيئًا منه: لا مال ولا مناصب، ولا وظائف، ولا عظمة، ولا كرامة، ولا أية متعة جسدية. فليس شيء من كل هذا باقيًا إلى الأبد، لأن العالم يبيد وشهوته معه..

أنتم رسالة المسيح

عظة الأربعاء ١١ أكتوبر ٢٠١٧م من كنيسة التجلي بمركز لوجوس بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون

هناك علامـات مهمه في خدمـة الكاهن في الكنيسة القبطية:

١. الكاهن هو رسالة مكتوبة بالمسيح:

فالكاهـن هو شخـص تمت دعوتـه وتزكيته بعد صلوات، من قِبَل الأب الأسقف وبعض الآباء الذين يخدم معهم. فهو شخص له خدمات سابقة في الشموسية وفي الخدمه بصورة عامة. فالسيد المسيح ينطق في قلب الأب المسئول لاختيار شخص ما، مع تزكية من حوله، حتى أن فلانًا يُرسَم كاهنًا. فرسامة الكاهن لا تتم صدفة، بل بدعوة مكتوبة من المسيح في قلب الأب الأسقف. وتتم بقصد وتعيين من شخص المسيح. فقد يحاربك عدو الخير ويقول لك إن دخولك لهذه الخدمة كان بالخطأ. اِعلم أن هذه الدعوة بمثابة وزنة سُلِّمت إليك، فالله أعطاك وزنات كثيرة: وزنات في الخدمة، وزنات في الصحة، وزنات في العلم، كيفما يكون. ولكن سُلِمت إليك هذه الوزنات الغالية من يد المسيح بعمل الرشومات الثلاثة فتُدعى باسم «فلان قس في الكنيسة»، وتأخذ بركه الآب والابن والروح القدس. أنت رساله مكتوبة بالمسيح وأنت مُعيَّن لهذا القصد.

٢. الكاهن رسالة مغروسة في الكنيسة:

نحن لا نأتي بشخص من خارج الكنيسة ونرسمه قسًا، بل هو ابتدأ نبتة صغيرة في مدارس الأحد وفي صفوف الشمامسة وفي الخدمات المتنوعة، مغروسًا داخل الكنيسة. ولذلك يصير الكاهن ناجحًا عندما يكون له غرس قوي داخل الكنيسة، له عمق وله جذور. وعندما يُرسم الكاهن يصير كأنه كنيسة متحركة. فهو مغروس داخل الكنيسة، «كالشجرة المغروسة على مجاري المياه التي تعطي ثمرها في حينه. وورقها لا ينتثر، وكل ما يصنع ينجح فيه»، يُرسم كيانًا كنسيًا، فأنت لست مجرد رمز أو مجرد شخص بزيّ معين، بل أنت تمثل الكنيسة كلها، في عقائدها في طقسها في تراثها في تاريخها في تقاليدها في جذورها، في فهم الكتاب المقدس ومعايشته آبائيًا. ولذلك فإقامه الكاهن أهم من إقامه الكنيسة، فالعامل البشري أهم من الحجر. الكنيسة ممكن تُبنى في سنه أو اثنتين، لكن بناء كاهن يستغرق عشرات السنوات.

٣. الكاهن رسالة مقروءة من جميع الناس:

فأنت شخص يجب أن يقرأك كل أحد في الرعية وخارج الرعية. يقرأونك في كلامك وفي صمتك، في سكونك وفي حركتك، في التواجد الفردي وفي التواجد الجماعي. يقرأون فيك حب الأبوة أو أبوة الحب. فقد تكون طبيبًا أو مهندسًا أو محاسبًا أو محاميًا أو أي مهنة، وقد تكون متفوقًا ومتميزًا، لكن يوم أن صرت كاهنًا فكل الرعية في كل مكان لا يريدون منك شيئًا إلّا أبوة الحب. فالمتنيح أبونا بيشوي كامل كان كاهنًا عاديًا مثل كل الآباء الأحباء الكهنة، وكان تميزه الوحيد أن الناس قرأت فيه أبوة الحب. كذلك أبونا ميخائيل إبراهيم كان انسانًا بسيطًا وصار كاهنًا. وأبوة الحب لا ترتبط بتعليم معين ولا بدراسة ولا بمفاهيم ولا بإدارة، أبوة الحب تسبق كل هذه. وهذا ما يريد أن يقرأه الشعب في خدمتك: حين تجلس يرونك أب اعتراف، وحين تفتقد يرون أبوة الحب. فالعالم اليوم جائع جدًا لهذا الطعام: أبوة الحب. قد يكون لدينا عدد كبير من الآباء، لكن ليس الكثيرون لديهم أبوه الحب. وحين تجد أبوة الحب متوفرة في الأب الكاهن، تجد الكنيسه كلها في سلام وتوافق وانسجام في الخدمة. لا صراعات ولا تشتيت ولا خلافات على أمور زائلة.

الخبرات اللازمه لنجاح الأب الكاهن في الكنيسة القبطية:

١- خبرة الشبع:

ليس الشبع من الأكـل والشـرب، لكن خبرة الشبع من الصـلاة والعمـل. فالصلاة بالنسبة لك وقفة شبع وليست وظيفة، والتسبيح وقفة شبع، والخلوات أوقات هادئة في اليوم مخصصة للشبع بربنا. وكلما تشعر بهذا الشبع تتكوّن عندك هذه الخبرة يومًا بعد يوم. سواء كان لك في الخدمة سنة أو عشر أو أكثر. كل يوم تشبع وتُشبع الآخرين. فتجد أولادك يحبون الصلاة والتسبيح، يحبون الأجبية، يرنمون روح الترنيمة والألحان والمدائح ويشبعون بها. لأن الكنيسة أولًا وأخيرًا هي مؤسسة روحية قبل أن تكون عملًا اجتماعيًا. والكنيسة المميزة دائمًا يقودها أب يحافظ على سلامة الخط الروحي. والخط الاجتماعي – أي الأنشطة – على اختلاف أنواعها، وإن كانت مهمة ولكن لا تطغى على العمل الروحي، بل أنها تتم بشكل روحي، فهي وسيلة وليست هدفًا. فعندما تُشبع أحدًا من الحياة الروحية والصلاة بالذات ينطبق عليك الآية في سفر الأمثال «النفس الشبعانة تدوس العسل»، وإن حاول عدو الخير أن يشتّت نظرك أو فكرك لشيء آخر لا يجد فرصة.

٢- خبرة الفكر المنفتح:

للأسف قد تجد كاهنًا متزمتًا له أفكار ضيقة. فعدد كبير من الآباء نشأ في مصر وذهب يخدم في بلاد المهجر، مع اختلاف الثقافة بين مصر والخارج. فيجب أن يكون الكاهن مثل الجسر، ينقل الثقافة المصرية الشرقية وجذور الكنيسة القبطية للمجتمع الذي يعيش فيه، وهذه خبرة الفكر المنفتح. فلا تنظر لك رعيتك كأنك تعيش في عصر ماضٍ. هل فكرك متجدّد وعلى قدر عالٍ من الثقافة؟ اعلموا أيها الأحباء أن أول ما يجدّد فكر الإنسان هو الكتاب المقدس عن طريق القراءة المستمرة ودراسته.

ولابد ان نفصل ما بين ما هو ديني وعقيدي وهو ثابت لا يتغير، مقابل الثقافة والأفكار المتجددة، وهذه خبرة الفكر المنفتح. صلِّ من أجل أن يعطيك الله الفكر المتفتح الذي يتناسب مع الزمان الذي نحن فيه، فكر يقدم الكتاب بالصورة المعاصرة.

٣- خبرة القلب المتسع:

يوجد شخص قلبة ضيـق أو قلبة لا يحتمل، ويوجد شخص لدية قلب متسـع. والشيء الوحيد الذي يوسّع قلب الإنسان أن يمتلئ بحب المسيح، فعندما يقف الإنسان طواعية أمام صليب المسيح يشبع قلبه فيسع العالم كله. فأنت وإن كنت مسئولًا عن رعية معينة وعن كنيسة معينة، لكنك مسئول عن كل أحد من خلال قلبك المحب. قلبك المتسع للآخرين يستطيع أن يسامح، فالمحبة معناها أن أقدر أن أسامح وأن أنسى، محبتك الكبيرة قادرة أن تغفر، أما يصنع المسيح معنا هكذا؟! والعجيب يا إخوتي أننا نصلي بها كل يوم ولكن ننساها! كل يوم نقول: «واغفر لنا ذنوبنا، كما نغفر نحن أيضًا للمذنبين إلينا»، والله يقف أمامنا وهناك علامة استفهام! أنت تطالبني أن أغفر لك خطاياك، وفي نفس الوقت لا تستطيع أن تسامح أو تغفر لأخيك القريب منك؟

وهذا الأمـر في صفوف الآباء الكهنة في غاية الخطورة، وبسبب عكارة في الخدمة، فلا تتقدم خدمتنا، والكنيسة تدخل في صراعات، فضلًا عن العثرات التي قد تحدث. ولذلك يا أخي اطلب من الله أن يعطيك قلبًا واسعًا يسع المسكونة كلها بالحب. علاج أمور كثيرة جدًا في روح المحبة التي تقدمها، هذا هو احتياج العالم الشديد.

٤- خبره الروح المتضع:

معروف لنا كلنا ان السيد المسيح الذي هو المثال الحي قدامنا قال: «تعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب». فيجب علينا أن نتمثل به، وتكون لنا روح الوداعة وروح الاتضاع. فلا يظن الكاهن لأنه يقود الكنيسة أنه مدير أو أنه يجب أن تكون كل الصلاحيات في يديه، وأن يكون مسيطرًا، ويصير الحال أن الذات هي التي تنمو بدافع الحفاظ على الكنيسة، ويدخل في دوامة متعبة لمن حوله ولمن يخدم معهم، في حين أنه يجب أن يكون لطيفًا مثل البلسم يوضع على الجرح فيطيب. علينا أن نتحلى بالوداعة وليس الغضب والكلمات الحادة والخصام الشديد. هل أخسر أخي أو أخسر أحدًا من رعيتي لاجل فكري وذاتي؟ ماذا استفدت وماذا أخذت؟ خبرة الروح المتضع تظهر فيك حين ترشد أولادك في الاعتراف، تظهر وأنت جالس في مجمع كهنة وتتكلم، وفي تصرفاتك الشخصية. كيف تكون الإدراة منضبطه دون أن تنسى أنك تتعامل مع بشر على انفراد؟ كيف تتعامل مع زكا العشار، مع السامرية، ونيقوديموس، واللص اليمين؟ والفقراء كيف تتعامل معهم؟ ١

٥- التعب المفرح:

بلا شك خدمة الأب الكاهن متعبة. وبلا شك أننا نحتمل أتعاب الآخرين، ولسنا مرتاحين في التعب. فالتعب أحيانًا يكون جسديًا أو نفسيًا. ولكن في نفس الوقت التعب مفرح، أنت فرح في كل شيء. قد تمشي مشوارًا طويلًا لتفتقد بيتًا، وأحيانًا تسهر أوقات طويلة لتحل مشكلة، أو تستيقظ مبكرًا رغم قلة ساعات نومك لتصلي القداس. قد تقوم بخدمات كثيرة ومكثفة، وتظل تفكر في خدمات أكثر وكيف تصل لكل شخص، دون أن يُطلَب منك، لكن بمحبة تقدم تعبًا مفرحًا.

أيها الأب الحبيب أنت ناقل للفرح، يجب أن يكون حضورك مفرحًا. أنت تتعب، ولكنك تتعب بفرح، والفرح بداخلك تتعزى به وتقدر ان تنقله لكل شخص تخدمه.

هذه الخبرات أيها الآباء الأحباء هي خبرات لازمة لنا كلنا، وأنا أعلم بخدمتكم وأتعابكم الكثيرة، وخصوصا في كنيسة المهجر المتسعة والمتباعدة، ونوعيات البشر من كل مكان لم تنشأ مع بعضها في نفس الكنيسة، ولكن معظـم الخبـرات هـي خبرات ناجحة.

المسيـح يبـارك حياتنـا ويبـارك خدمتكـم ويبارك أتعابكم...

أخبار الكنيسة

حفل للمتفوقين دراسيًا ومهرجان للألحان بإيبارشية مراكز الشرقية والعاشر من رمضان

أقامت إيبارشية مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، حفلًا لكل أبناء الإيبارشية المتفوقين دراسيًا، بكاتدرائية الشهيد مار جرجس بمدينة العاشر، حيث قام نيافة **الأنبا مقار** أسقف الإيبارشية بتكريم ما يزيد على ٥٥٠ متفوقًا من الشهادة الابتدائية حتى الماجستير، كما قام بتكريم الفرق الفائزة في مهرجان الألحان الخاص بالإيبارشية، حيث تم فيه توزيع ١٧ كأسًا و٥٥ درعًا، واشترك فيه ١٥٠٠ من الأطفال والشباب على مستوى الإيبارشية.

تخريج مدرسة الشمامسة وافتتاح معرض وحضانة بإيبارشية السويس

في يوم الخميس ٥ أكتوبر ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا بموا** أسقف السويس بتوزيع شهادات التخرج على من أتموا الدراسة بمدرسة الشمامسة التابعة لكنيسة الشهيد مار جرجس بحي الصباح بالسويس. كما افتتح نيافته حضانة كنيسة الشهيد مار جرجس بجنيفة بعد تطويرها وتجهيزها بأحدث الإمكانات. كما افتتح معرضًا لإخوة الرب بالكنيسة ذاتها، ويحوي المعرض ملابس ومستلزمات الدراسة لإخوة الرب.

نيافة الأنبا بقطر في احتفالات العيد القومي للوادي الجديد

شارك نيافة **الأنبا بقطر** أسقف الوادي الجديد في احتفالات المحافظة بعيدها القومي، والتي حضرها اللواء **محمد الزملوط** محافظ الوادي الجديد وقيادات المحافظة.

مسابقة ألحان بإيبارشية نورث وساوث كارولينا وكنتاكي

نظمت إيبارشية نورث وساوث كارولينا وكنتاكي مسابقة للألحان يوم السبت ٧ أكتوبر ٢٠١٧م، وقد أقيمت فعاليات المسابقة بكنيسة السيدة العذراء مريم برالي، بحضور أسقف الإيبارشية نيافة **الأنبا بيتر** أسقف الإيبارشية.

نياحة آباء كهنة

القمص إسطفانوس بطرس

كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بقليوب البلد

إيبارشية شبرا الخيمة

تنيح فجر يوم السبت ١٤ أكتوبر ٢٠١٧م، شيخ كهنة إيبارشية شبرا الخيمة، **القمص إسطفانوس بطرس** كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بقليوب البلد. وُلِد الأب الراحل في ٢٠ مارس عام ١٩٣٩م. وسيم قسًا يوم عيد الميلاد عام ١٩٦٥م بيد المتنيح الأنبا مكسيموس مطران القليوبية ومركز قويسنا السابق. رُسِم قمصًا في ٢٠ مارس ١٩٩٨م بيد نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة. وقد أُقيمت صلوات تجنيزه بكنيسته بقليوب البلد الساعة الثانية عشر من ظهر اليوم ذاته.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا مرقس، ومجمع كهنة إيبارشية شبرا الخيمة، وأسرته وكل محبيه.

✝ ✝ ✝

القمص لوقا سلامة

كاهن كنيسة العذراء مريم بالتل الكبير

إيبارشية الإسماعيلية

رقد في الرب يوم الثلاثاء ١٠ اكتوبر ٢٠١٧م، **القمص لوقا سلامة**، كاهن كنيسة العذراء مريم بالتل الكبير- الإسماعيلية، وقد تم الصلاة على جثمانه المبارك الساعة الواحدة بكنيسته.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية، ومجمع كهنة الإيبارشية، وأسرته وكل محبيه.

نياحة تماف مريم رئيسة دير العذراء، حارة زويلة

رقدت في الرب، فجر يوم الأحد ١٥ أكتوبر ٢٠١٧م، **الراهبة الفاضلة تاماف (أمنا) مريم** رئيسة دير السيدة العذراء مريم بحارة زويلة. وقد أقيمت صلوات تجنيزها بفرع الدير بالنوبارية، في صباح يوم الاثنين ١٦ أكتوبر بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا متاؤس** أسقف ورئيس دير السريان، **والأنبا توماس** أسقف القوصية ومير، **والأنبا يسطس** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، **والأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **والأنبا كيرلس** آفا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار مينا بمريوط، **والأنبا ثيئودوسيوس** أسقف وسط الجيزة، **والأنبا إيساك** الأسقف العام والمدبر الروحي لدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي، **والأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، **والأنبا إسحاق** الأسقف العام بالفيوم، **والأنبا اكليمنضس** الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة وزهراء مدينة نصر؛ ومعهم **القمص سرجيوس سرجيوس** وكيل عام البطريركية بالقاهرة، **والقمص مكاري حبيب والقس أمونيوس عادل** سكرتيرا قداسة البابا مندوبين عن **قداسته، وتماف أدروسيس** رئيسة دير الأمير تادرس الشطبي، **وتماف كيريا** رئيسة دير أبي سيفين، **وتماف تكلا** رئيسة دير مار جرجس بمصر القديمة، **وتماف أثناسيا** رئيسة دير مار جرجس بحارة زويلة، ولفيف من الآباء الكهنة والرهبان والراهبات والشعب.

وقد ألقى نيافة **الأنبا رافائيل** كلمة تعزية، وقرأ رسالة التعزية التي بعث **قداسة البابا تواضروس** المتواجد بألمانيا حاليًا، وهذا نصها :

"خالص التعزية لأمهات هذا الدير المبارك. وهذه الأم الفاضلة تماف مريم كانت مثالًا طيبًا في الوداعة والمحبة والروح الرهبانية الأصيلة التي عاشتها بكل تقوى ووقار، وعمرت ديرها رهبانيًا ومعماريًا، وصار لهذا الدير رائحة عطرة بين سائر أديرتنا القبطية. خالص التعزية لأسرتها وكل محبيها، ونسأل صلواتها من أجلنا ليكمل الرب طريق غربتنا بسلام».

تماف ماريا في سطور

وُلِدت عام ١٩٣٣، التحقت بدير أبي سيفين عام ١٩٦٣، وترهبت سنة ١٩٦٦، وكُلِّفت برئاسة دير العذراء مريم بحارة زويلة في عهد القديس البابا كيرلس السادس في عام ١٩٦٩، وتعبت كثيرًا في تعمير الدير. تنيحت عن عمر ٨٤ سنة في شيخوخة صالحة، بعد أن قضت في الرهبنة ٥٤ سنة. خالص تعازينا لمجمع راهبات دير السيدة العذراء بحارة زويلة، ولكل محبيها

يَسُوعُ القَائِدُ

metropolitanpakhom@yahoo.com

من أهم عوامل نجاح الخدمة في الكنيسة هو شخصية القائد أو المدبّر الحكيم، وربنا يسوع يقدم لنا نموذجًا للقائد الأعظم الذي يجب أن يقتدي به كل خادم ليكون ناجحًا وأمينًا في خدمته..

وهذه بعض النقاط التي نحتاج أن نحرص عليها في خدماتنا..

١) كان أول عمل يعمله يسوع في بداية فترة خدمته على الأرض هو انفراده للصوم والصلاة على جبل التجربة، وهذه أيضًا هي أهم نقطة لنجاح الخادم، أن يختبر حياة النصرة الشخصية من خلال الانفراد للصوم والصلاة، فليس المهم أن يتخذ المدبّر قرارات ناجحة ويصنع إنجازات ناجحة من الخارج، لكن الأهم أن يكون قائدًا ناجحًا مع نفسه من الداخل أولًا، ويختبر حياة النصرة الداخلية كما انتصر يسوع على جبل التجربة، فالنجاح الداخلي بمعونة الروح القدس هو أهم مقوّمات نجاح الخادم والقائد.

٢) القائد الناجح يحتاج أن تكون لديه رؤية واضحة وهدف محدّد وهو خلاص نفسه وخلاص كل من يخدمهم، هكذا كان يسوع قائدًا هدفه أن يخلّص العالم كله «هكذا أَحَبَّ اللهُ العالَمَ حتَّى بَذَلَ ابنَهُ الوَحيدَ، لكَيْ لا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يؤمِنُ بهِ، بل تكونُ لهُ الحياةُ الأبديَّةُ» (يو٣:١٦)، هذه كانت خطة يسوع في خدمته وتعليمه وكرازته ومعاملاته، وحتى موته المحيي على الصليب، كان اهتمامه الأول يحمل معنىً واحدًا أنه يريد خلاص الجميع.

٣) يسوع -كقائد ناجح- اهتم أن يتلمذ آخرين ليكملوا عمل الخدمة، وهو في اختياره للآخرين لم يعتمد على اختيار من يتميزون بالذكاء العقلي ولا الخبرة الشخصية ولا الغنى المادي، بل اهتم أن يختار من يسعى لحياة النقاوة والتوبة والنصرة، فالقيادة في الخدمة ليست عملًا إداريًا بل عملًا روحيًا في المقام الأول، لذلك الاختيار لابد أن يكون روحيًا قبل أن يكون إداريًا.

٤) فوّض يسوع -كقائد- تلاميذه ليحملوا بشرى الخلاص للعالم، فهو كان يختار ويعلّم ويرسل ويستمع ويصحّح الأخطاء لتلاميذه في كل رحلات خدمتهم، وهو قد منح تلاميذه سلطانًا أن يصنعوا الأشفية والآيات والعجائب، ولم يخشَ أن يقعوا في الكبرياء، لكنه أيضًا لم يهمل أن يستمع لهم بعد عودتهم من الخدمة، ويصحّح لهم أخطاءهم عندما كانت فرحتهم بخضوع الشياطين لهم، بل عالج أخطاءهم بتعليم سليم «لا تفرَحوا بهذا: أنَّ الأرواحَ تخضَعُ لكُمْ، بل افرَحوا بالحَريِّ أنَّ أسماءَكُمْ كُتِبَتْ في السماواتِ» (لو١٠:٢٠). لاحظ أن يسوع أعطاهم الفرصة للخدمة، ثم الفرصة للكلام والتعبير عن الرأي، واستمع لهم باهتمام، واكتشف السلبيات وصحّح الأخطاء، ولم يعاقب أو يوقف عن الخدمة، بل صحّح الأخطاء بهدوء.

٥) كان يسوع -كقائد ناجح- يتمسك بضرورة تدريب القيادات، حتى لو كان الإنجاز في البداية غير مُرضٍ، فهو قد قبل اندفاع بطرس وضعف بقية التلاميذ وخوفهم، ودعاهم ليستمروا كشهود له بعد قيامته رغم هروبهم وقت صلبيه، فالقائد الناجح يتابع ويعالج الأخطاء بطريقة روحية هادفة جدًا، فهو لا يثور ولا يعاقب.

٦) القائد الناجح يهتم بتقييم العمل والخدمة من فترة إلى فترة، وهو لا يهمل متابعة خدمته، ويهتم بالمؤشرات الإحصائية. فالسيد المسيح قد اهتم أن يعرف عدد الجالسين في الموعظة على الجبل فأوصى أن يتكئوهم خمسين خمسين، وسأل واهتم أن يعرف الإمكانيات المتاحة حتى وإن كانت قليلة كخمس خبزات وسمكتين، وأوصى أن يجمعوا الكسر ويقيّموها فكانت اثنتي عشرة قفة مملوءة. وعدّ تلاميذه السمك على بحيرة طبرية بعد القيامة ووجدوها ١٥٣ سمكة. هكذا الكنيسة تصلي: "أمّا شعبك فليكن بالبركة ألوف ألوف وربوات ربوات"، وهي في هذا لا تهتم بالعدد فقط، بل تعتني أن تتابع الجميع ليس فقط ان تطلب الزيادة. فهذا هو ما يعلمنا إياه يسوع القائد الناجح، أن نهتم بكل إنسان.

نَسَمَةُ الْقَدِيرِ

demiana@demiana.org

ورد في سفر أيوب على فم الشاب القديس أليهو بن برخئيل البوزي «قُلْتُ: الأَيَّامُ تَتَكَلَّمُ وَكَثْرَةُ السِّنِينَ تُظْهِرُ حِكْمَةً. وَلَكِنَّ فِي النَّاسِ رُوحًا وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ تُعَقِّلُهُمْ» (أي٣٢:٨).

وهذا يعني أن الروح العاقل الخالد الحر الإرادة الذي أعطاه الله لآدم في بداية خلقة البشرية، هو ضمن نسمة القدير التي نفخها في آدم كقول الكتاب «وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً» (تك٢:٧).

وليس ذلك فقط، بل قال أيضًا أليهو بن برخئيل في نفس السفر: «رُوحُ اللهِ صَنَعَنِي **وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَتْنِي**» (أي٣٣:٤) وهو هنا يقصد النفس الحية أي حياة الجسد التي أُعطيت أيضًا لآدم مع الروح العاقل عند خلقته.

لذلك يقول معلمنا بولس الرسول في رسالته الأولى إلى أهل تسالونيكي: «وَإِلَهُ السَّلاَمِ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالتَّمَامِ. **وَلْتُحْفَظْ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ** كَامِلَةً بِلاَ لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (١تس٥:٢٣). وهذا معناه أن الإنسان مكون من **روح عاقل ونفس حيّة وجسد**. والنفس الحيّة تعني حياة الجسد.

والروح والنفس تعبيران يتبادلان أحيانًا في الكتاب المقدس. ولكن الروح البشري خالد أمّا النفس الحيّة فليست خالدة لأنها لا تستمر عندما يموت الجسد.

ومن أمثلة تبادل التسمية (فقط) بين لقب «**الروح**» ولقب «**النفس**» ما ورد عن روح السيد المسيح البشري العاقل المتحد باللاهوت في موضعين:

١- عندما سلّم الروح على الصليب في يد الآب «يَا أَبَتَاهُ فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ **رُوحِي**» (لو٢٣:٤٦).

٢- «الْمَسِيحَ... مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيًى فِي **الرُّوحِ**، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا ذَهَبَ فَكَرَزَ لِلأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السِّجْنِ» (١بط٣:١٨،١٩).

وبالتبادل مع لقب «الروح» ولقب «النفس» الذي أوردناه في النصين السابقين نجد أنه ورد في نبوة المزمور التي ذكرها أيضًا بطرس الرسول في عظته يوم الخمسين «لأَنَّكَ لَا تَتْرُكُ **نَفْسِي** فِي الجحيم. لَا تَدَعُ قدوسك يَرَى فَسَادًا» (مز١٥:١٠ (بحسب الترجمة السبعينية)، أنظر أع٢:٢٧). وبالطبع فإن روح السيد المسيح هو الذي نزل إلى الجحيم من قِبَل الصليب، وهو الذي حرّر المسبيين الذين رقدوا على رجاء الخلاص، وهو الذي نقلهم إلى الفردوس الذي فتحه بقوة خلاصه العجيب. فعبارة «لَا تَتْرُكُ نَفْسِي فِي الجحيم» مقصود بها «لا تترك روحي في الجحيم»، ويُفهم ذلك من سياق الحديث أو الحدث نفسه. وقد شرح القديس بطرس هذه المسألة فقال عن داود وما قاله في المزمور عن السيد المسيح «فَإِذْ كَانَ نَبِيًّا وَعَلِمَ أَنَّ اللهَ حَلَفَ لَهُ بِقَسَمٍ أَنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ صُلْبِهِ يُقِيمُ الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ. سَبَقَ فَرَأَى وَتَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ أَنَّهُ لَمْ تُتْرَكْ نَفْسُهُ فِي الْجَحِيمِ وَلاَ رَأَى جَسَدُهُ فَسَادًا» (أع٢:٣٠،٣١) وأضاف قائلًا: «فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللهُ وَنَحْنُ جَمِيعًا شُهُودٌ لِذَلِكَ» (أع٢:٣٢). والمفهوم طبعًا أن قيامة السيد المسيح كانت بعودة روحه البشري المتحد باللاهوت إلى جسده المتحد باللاهوت الذي لم يرَ فسادًا مع تحول هذا الجسد غير الفاسد إلى جسد القيامة الروحاني الممجد.

بَيْنَ القُوَّةِ وَالضَّعْفِ

anbabenyamin@hotmail.com

كثرت أحداث العنف في هذه الأيام في مجتمعنا المصري الهادئ بطبعه، والمُعَبَّق بالمحبة كطبيعته. ويظن البعض أو القِلّة التي تستخدم العنف والقتل، أنه لون من القوة. بينما العنف ضعف، فالقوة تساعد لكن العنف يُسيء للآخرين، ويدل على تعصب ديني أو أفكار خاطئة أو خضوع لأعصاب ملتهبة تُترجَم إلى شتائم أو سباب بعبارات لا تليق، وكلها خطايا لا تليق تَنُمّ عن رغبة في الانتقام أو التسيُّد على المجتمع، ورغبة في التخلُّص من الآخر بدلًا من الوحدة معه كنسيج قوي يحمل فضائل المحبة والاحتمال والاتضاع والوداعة ونبذ العنف، كمجتمع قوي يؤمن بالله القوي، وليس مجتمعًا يتخذ أسلوب العنف الذي هو الضعف، بل والشر في صور عديدة بغيضة يُقَسِّم المجتمع، وينتج عن هذا عواقب وخيمة وشريرة.. لذلك ينصح معلمنا بولس الرسول في مواجهة الصعوبات: «بل في كُلِّ شَيءٍ نُظهِرُ أنفُسَنا كخُدّامِ اللهِ، في صَبرٍ كثيرٍ: في شَدائدَ، في ضَروراتٍ، في ضيقاتٍ، في ضَرَباتٍ، في سُجونٍ، في اضطِراباتٍ، في أتعابٍ، في أسهارٍ، في أصوامٍ، في طَهارَةٍ، في عِلمٍ، في أناةٍ، في لُطفٍ، في الرّوحِ القُدُسِ، في مَحَبَّةٍ بلا رياءٍ» (٢كو٦:٤-٦).

+ **مصادر العنف**: الرغبة في التسلّط، والتباهي بالجريمة، وإرهاب الناس الآمنين وترويعهم كمظهر من مظاهر الرفض، وصنع القلاقل والتوتر المؤذي للأمن وللحياة وللسلام، والذي يُصَدّر الموت ويهدّد الحياة الآمنة المستقرة. ونحن كمصريين نرفض هذا بشدة، والتاريخ يُظهر حقيقة هامة وهي أن مَنْ يستخدم العنف ينتهي مثل الوثنيين وغيرهم، بينما مَنْ يتحمل الإساءة وينشر السلام والوئام في المجتمع يقوى وينتشر ويجذب الجميع ويغفر للآخرين زلّاتهم ويقدم القدوة للفضيلة التي تفوق القانون الوضعي وتسمو عنه.

فالقوة تتفوق على العنف وتغلبه، وتحول الموت المدمّر إلى سلام بإبادة صانعي العنف ومُصَدّري الموت للأبرياء. فقوة التعاليم الدينية السمحة، وقوة القانون، وقوة الوحدة المجتمعية، تتحد ضد العنف، وتخلص المجتمع من هؤلاء العنفاء الأشرار. لذلك فإن الشهيد أسطفانوس وهو يُحاكَم أمام المجمع كان حكيمًا قويًا، ولم يستطيعوا أن يقاوموا قوته، فيقول سفر الأعمال: «ولَمْ يَقدِروا أنْ يُقاوِموا الحِكمَةَ والرّوحَ الّذي كانَ يتكلّمُ بهِ» (أع٦:١٠).

وفي هذا نستنجد بقوة الله وعمله المعجزي، وقوة الدولة بجيشها وشرطتها ورجال القانون فيها، وقوة القانون نفسه الذي يحكم على مَنْ يؤذي غيره ويخلص المجتمع منه ومن أمثاله. وسبيلنا في هذا بنشر روح الحب والوحدة، ونبذ الكراهية، وتقديم الأمثولة الصالحة في الحوار المجتمعي الهادئ، والتأثير الروحي القوي بالصبر وطول الأناة، والقناعة الداخلية بأن الحياة أقوى من الموت، والبعد عن الرغبة في الانتقام الشخصي الذي يحول المجتمع إلى غابة يأكل فيها القوى الضعيف، والبعد أيضًا عن التكتلات الشريرة التي تؤدّي إلى إشعال الغضب بين الأطراف فتشتعل البلاد بطريقة تهدم السلام والهدوء والتنمية والبناء.

+ **الفكر المستنير**: يؤمن بأن نعمة الله تكفي لتحوّل الضعف إلى قوة أكثر من أي سلاح حاد، فالله يكره إزهاق الروح، ويرفض القتل والعنف، ونعمته تقوّي الضعيف لينتصر على العنيف، وأقصد أن نعمة الله عملت في النبي موسى فانتصر على فرعون صاحب القوة الغاشمة، وفتح الله للشعب بقيادة النبي موسى البحر ليعبروا في سلام وأمان بينما غرق فرعون وكل قوته في البحر الأحمر، وهذا هو مصير العنفاء القتلة، مثلما حدث مع جليات الذي أراد قتل الناس فأعطى الله داود النبي قوة ليقتله بوسائل بسيطة من يد الله وفوق قدرة داود. وببركة الشهداء ضحايا العنف ينتصر المجتمع على العنف ومَنْ يتبعه، بوحدة الجميع ضده، ندعو الله مخلصين أن يحرّر مجتمعنا من العنف لتبقى القوة من الله أقوى بكثير جدًا من العنف.

النضج النفسي اللازم للزواج

mossa@intouch.com

ذكرنا العدد الماضي إن هناك زوايا نضج هامة يجب أن يتمتع بها كلٌ من الشاب والشابة، قبل التفكير في الزواج وذكرنا منها **النضج الروحي**.. ونستكمل موضوعنا عن **النضج النفسي:**

معروف علميًا أن الشاب والشابة في بدء المرحلة الجامعية، يتطلّع كلٌ منهما بسرعة نحو اختيار شريك الحياة، والتعرُّف على الجنس الآخر. ومعروف علميًا وثابت أن هذه مجرد مرحلة في حياة الشباب تُسمّى **«مرحلة الجنسية الغيرية العامة»**، أي أنه يتطلع إلى الجنس الآخر في محاولات متكرّرة للتعرُّف عليه. وهكذا لا يستطيع أن يحدّد الشخصية المناسبة لرحلة العمر في هذه المرحلة، لأنه يكون عادة **سريع التقلُّب والتغيُّر من شخصية إلى أخرى**. والأنسب في هذه المرحلة أن **يختلط الشباب في جو روحي مقدس، فيه فرص التعرّف العام على الجنس الآخر، دون تحديد شخصية ما، أو الدخول في علاقات عاطفية تضرّ أكثر مما تفيد، تضرّ الطرفين إذ ينشغلان عن بنيان نفسيهما روحيًا ودراسيًا، كما تضرّ بسمعة الفتاة إذ من يضمن لنا أن هذا اختيار إلهي، بينما نحن في مرحلة «الجنسية الغيرية العامة»؟!**

ولكن في آخر سنوات الجامعة، بل حتى بعد التخرج، يبدأ الشباب بالانتقال إلى مرحلة **«الجنسية الغيرية الأحادية»**، أي يستطيع -بالصلاة والتفكير- أن يحدّد الشخصية الوحيدة التي يشعر أنها اختيار الله لحياته. وهكذا يكون قد نضج نفسيًا لاتخاذ هذا القرار الخطير، قرار العمر.

والنضج النفسي له علامات كثيرة منها:

١- التفكير المنطقي

٢- التفكير الروحي

٣- الاسترشاد بأب الاعتراف.

٤- أخذ رأي أحد المتخصصين في موضوع ما، كعلماء النفس والصحة النفسية والاجتماع والقانون والعلاقات العامة وغير ذلك.

٥- نضج القرارات: بمعنى أن ينتج عن كل ما سبق من قرارات مدروسة وناضجة وبنّاءة، تبني الإنسان وأسرته وكنسيته ومجتمعه، بل وتبني الإنسانية جمعاء.

لذلك نرجو من إخوتنا الشباب من الجنسين أن يتعرفوا على هذه الأمور، فلا يتسرعون في الاختيار، أو في التورط في علاقات عاطفية، كثيرًا ما انتهت إلى فشل ومرارة.

قاتِلٌ وشَهيدٌ

hgby@suscopts.org

لقد تأثرنا جميعًا بالحادث المريع لاستشهاد القمص سمعان شحاته. وأكثر ما تأثرنا به بشاعة المشهد الذي سمح الله أن يتم تصويره. وبالتأكيد نحن واثقون من أن أبانا القمص قد دخل إلى فرح سيده مُكلَّلًا ظافرًا، وأن الله سوف يطالب بدم هذا القديس الشهيد ليس من يد قاتله فقط، بل ومن أيدي مرشديه الذين زرعوا في عقل القاتل وقلبه ثقافة الكراهية والعنف. القتلة يغدرون بالله ويجعلونه يعاديهم لأنهم سافكو دم وإرهابيون يحطمون حياة الآخرين. لا مكان للقتلة في السماء. هؤلاء القتلة ليسوا شهودًا لله، لأن الشهيد الحقيقي هو من يموت لأجل إيمانه وليس من يقتل الآخرين لأجل إيمانهم. الذين يسفكون الدم المسيحي يفعلون هذا لأنهم يرهبون المسيحيين، فهم يرتعدون من صليبهم ومسيحهم، فيفقدون عقولهم ويصيرون كالوحوش الكاسرة والذئاب المفترسة عند رؤيتهم علامة الصليب، لأن الشيطان الذي فيهم لا يستطيع أن يقف أمام علامة الصليب. يخافونهم لأنهم لم يدركوا بعد قوة المحبة المسيحية.

بالإضافة إلى ذلك لا يفوتنا أن نتعلم درسًا شخصيًا من هذه الحادثة يخدم خلاص نفوسنا وبنياننا الروحي. فلو تأملنا موقف القاتل لوجدنا فيه بشاعة، ووحشية، وإصرارًا، وتنكيلًا، وبغضة، وعداوة. وبالتالي، يحمو غضبنا على الرجل جدًا كما حمي غضب داود النبي من قبل ونصرخ معه قائلين: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، إِنَّهُ يُقتَلُ الرَّجُلُ الفاعِلُ ذلكَ» (٢صم١٢: ٥). ولكن هوذا يأتينا صوت ناثان النبي معلنًا لكل واحد فينا: «أَنتَ هو الرَّجُلُ!» (٢صم١٢: ٧).

الكتاب المقدس يعلن بوضوح شديد: «كُلُّ مَنْ يُبغِضُ أَخاهُ فهو قاتِلُ نَفسٍ، وأَنتُمْ تعلَمونَ أَنَّ كُلَّ قاتِلِ نَفسٍ ليس لَهُ حياةٌ أَبديَّةٌ ثابِتَةٌ فيهِ» (١يو٣: ١٥). بل والسيد المسيح نفسه يقول: «قد سمِعتُمْ أَنَّهُ قيلَ للقُدَماءِ: لا تقتُلْ، ومَنْ قَتَلَ يكونُ مُستَوْجِبَ الحُكمِ. وأَمّا أَنا فأَقولُ لكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغضَبُ علَى أَخيهِ باطِلًا يكونُ مُستَوْجِبَ الحُكمِ، ومَنْ قالَ لأَخيهِ: رَقا، يكونُ مُستَوْجِبَ المَجمَعِ، ومَنْ قالَ: يا أَحمَقُ، يكونُ مُستَوْجِبَ نارِ جَهَنَّمَ» (مت٥: ٢١-٢٢). لابد إذًا وأن يذكّرنا كل مشهد قتل وحشي بأننا نحن أيضًا قتلة!! وأسلحة القتل التي نغتال بها إخوتنا هي سيف البغضة، وسكين النميمة، وساطور الإدانة، وطلقات الغضب النارية، ومسدس الشتيمة، وحربة العثرة، وقبلة الغش والخداع، وبرودة الإهمال والتجاهل، وسم الخصام، وسوط الغيرة والشك، وسهم الحسد، ومقصلة عدم الغفران. انظروا كيف بردت محبة الكثيرين في تلك الأيام الصعبة!! أنظروا كيف انتشرت البغضة بين الأزواج بعضهم نحو بعض، والأبناء نحو الآباء، والإخوة نحو إخوتهم، والخدام بعضهم نحو بعض!! ألا تشهد على ذلك آلاف القضايا المرفوعة في المحاكم؟ ألا تشهد على ذلك آلاف الساعات التي يقضيها الكهنة والخدام لفض الخلافات الأسرية، والنزاعات في الخدمة؟!! ألا تشهد على ذلك الأحشاء المنغلقة بكل إصرار وتصميم؟!!

ليتنا نستفيق جميعًا من غفلتنا ونتوب قبل أن يمضي الزمان ونُحسب مع القتلة المستوجبين نار جهنم!! أمّا نفس خادم الرب الأمين الأب الموقّر القمص سمعان شحاته، فنتضرع إلى الرب أن ينيّحها في فردوس النعيم مع مصاف الشهداء والأبرار، وأن يعزّي أسرته وكل شعبه، وأن يوقظ ضمير كل المصريين والمسئولين ليضعوا نهاية لهذه الأعمال البربرية الوحشية الإرهابية.

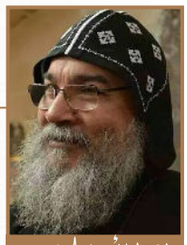

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا

في ذكرى القديس الأنبا يحنس القصير

هذا ملاك وليس إنسانًا

macarius_bishop@yahoo.com

من المواقف التي أثّرت فيّ خلال مطالعتي لسيرة القديس يحنس القصير، هو قبوله أن يشرب من يد شيخ كبير كان يمرّ بالماء بين الإخوة أثناء تناولهم الطعام، وبينما استحى الجميع من أن يأخذوا الماء من يد الشيخ، قَبِل القديس منه ذلك ببساطة. فلمّا سُئل أجاب: إنني أردتُ أن ينال بسببي أجر كأس الماء البارد، وقد استحيتُ أن أردّه.

وهو منهج راقٍ أن تأخذ بشكر من يد أحد، وأن لا تُسبّب حرجًا لشخص يأمل في أن تستجيب لبادرة الحب منه، وأن تأخذ منه على سبيل الاتضاع، وأن لا تفحص كثيرًا في الأمر وهو يقف مقابلك ملتمسًا أن تستجيب له.

إنه أمر يتكرّر مع كثيرين، حين يقدمك أحدهم لتمرّ أمامه، فإذا استعفيتَ كثيرًا فقد أصررتَ على أن تبدو أكثر اتضاعًا؛ وهذه كبرياء. وإذا استجبتَ سريعًا فقد يُحسَب ذلك عجرفة منك. أمّا إذا أخذتَ الأمر ببساطة فأطعتَ متضعًا فهذا سلوك جيد.

هكذا سلك القديس يوحنا خلال مسيرته الرهبانية، فروى عودًا يابسًا صار شجرة عظيمة، وأمسك بكلب فلم يكن إلّا ضبعة، وقبع تحت قدمي معلمه اثنتي عشرة سنة دون تذمُّر أو تململ أو فحص، وفي النهاية لم يكن من أبيه إلّا أنه أمسك بيده مُسلِّمًا إيّاه إلى الشيوخ قبيل نياحته قائلًا: «تسلموا هذا منّي فهو ملاك وليس إنسانًا.»

بركة صلاته فلتكن معنا. آمين

القمص بنيامين المحرقي

الرب حافظ البسطاء "مز١١٦:٦"

f.beniamen@gmail.com

البساطة Sim-plicity هي النقاوة والصفاء والشفافية والاستقامة، وهي عدم التعقيد أو التركيب، هي ضد الرياء والمظهرية. وهي ضد المكر، فالإنسان الملتوي تجتاز فيه أفكارٌ كثيرة، وقد تناقض بعضها، بينما البساطة ليس فيها ذلك.

البساطة من صفات الله: الله كلي البساطة، فطبيعته روح بسيط. لذلك كلما اقتنينا البساطة، زاد اقترابنا من الله، وهي التي تؤهّل الإنسان للاتحاد بالله، يقول **مارفيلوكسينوس أسقف منبج:** [البسطاء هم للرب، أما الماكرون هم أوانٍ للشياطين فلا تشتهِ المكر لأنه أرض تلد شرورًا، أمّا البساطة فهي حقل يلد البر].

وأبناء الله لابد أن يعيشوا بالبساطة: لقد خلق الله آدم وحواء في حالة من البراءة والبساطة، فقد «كَانَا كِلاَهُمَا عُرْيَانَيْنِ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ وَهُمَا لاَ يَخْجَلاَنِ» (تك٢:٢٥)، وكان هدف الشيطان أن يفسد هذه البساطة، وقد أعادنا السيد المسيح إلى حالة البساطة (٢كو١١:٣)، وبهذا كانت البساطة سمة المؤمنين في الكنيسة الأولى، فقد «كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ» (أع٢:٤٦)، فقد كانوا يعيشون ببساطة الروح وليس بحكمة وفلسفة عالمية (٢كو١:١٢).

البساطة التي من الخارج: بساطة الملبس والمأكل والمسكن والمقتنيات، فيعلمنا القديس بولس الرسول، قائلًا: «فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوتٌ وَكِسْوَةٌ فَلْنَكْتَفِ بِهِمَا» (١تي٦:٨)

البساطة التي من الداخل: بساطة الحواس مثل بساطة الكلام والنظر والسمع،وبساطة الفكر والقلب.. مع الحكمة «وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ لِلْخَيْرِ وَبُسَطَاءَ لِلشَّرِّ» (رو١٦:١٩). البساطة الداخلية تنبع من الإيمان البسيط: يقول **مارفيلوكسينوس** في تعريف الإيمان البسيط: [ليس هو البلادة والخرافة، انما الإيمان البسيط هو فكر واحد بسيط فريد يُسمع ولا يفحص، مثلما دُعِي إبراهيم وخرج تابعًا لله، لم يفحص الصوت المنادي له، ولم تعقه الأقارب ولا الأصدقاء ولا المقتنيات ولا أي شيء من رباطات البشرية... هكذا دُعِي الرسل فتركوا شباكهم وتبعوه (مر١:١٨)]، ويقول أيضًا: [البساطة سابقة على الإيمان، لأن الإيمان هو ابن البساطة] (ميمر عن البساطة). ويقول **مار أفرام السرياني:** [ميزة الإيمان البساطة، أمّا التقصّي والمعارضة فهما ميزتا التكبُّر، الذي يبعد الإنسان عن الله].

الإيمان البسيط مقترن بالمعرفة: إن معرفة أسس الإيمان المسيحيّ لا تتعارض مع البساطة، مع ملاحظة أن دراسة أسس الإيمان ليس من الممكن أن تكون دراسة عقلية فقط، بل يقترن فيها العقل بالإيمان وكلاهما يكمّل الآخر. فكلما كان الإنسان أكثر معرفة وعمقًا روحيًّا، كان أكثر بساطة واتضاعًا ووعيًا، مملوءًا محبة من الروح القدس الذي هو روح المعرفة والفهم.

حياة البساطة مقترنة بالحكمة: أوصانا السيد المسيح، قائلًا: «فَكُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَيَّاتِ وَبُسَطَاءَ كَالْحَمَامِ» (مت١٠:١٦). يقول **قداسة البابا شنوده الثالث:** [ولا فصل بين البساطة والحكمة. فالسيد الرب يقول «كونوا بسطاء... وحكماء...» (مت١٠:١٦). ليست البساطة إذًا عكس الحكمة. إنما البساطة هي عكس التعقيد. البساطة المسيحية بساطة حكيمة، والحكمة المسيحية بسيطة، أي لا تعقيد فيها. وقد يكون الإنسان في منتهى الذكاء، ومع ذلك فهو بسيط، أي لا يعقد الأمور] (خبرات في الحياة١١٣). لقد ذهب وراء أبشالوم «مِئَتَا رَجُلٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ قَدْ دُعُوا وَذَهَبُوا بِبَسَاطَةٍ، وَلَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ شَيْئًا» (٢صم١٥:١١)، ذهبوا ببساطة بدون معرفة، وبدون حكمة، هذه ليست بساطة لكنها بسذاجة من ناحيتهم، وبخبث من جهة أبشالوم.

كلما كانت طريقة الحياة بسيطة خالية من التعقيد، والمظاهر المبالغ فيها، كلما قادت الإنسان إلى الوصول لهدفه من أقصر الطرق. فبساطة القلب هي أن يكون هدفنا هو الله. البساطة سر علاقات الود والحب بين الناس، في حين عدم البساطة تنشيء قلقًا وخوفًا من الآخرين، وبالتالي عدم محبة.

العِلم.. هل يَجلِب الغَمّ؟

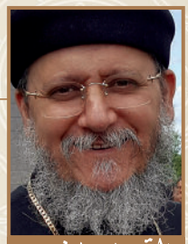

القمص يوحنا نصيف
كنيسة إسيّة العذراء شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

يتساءل البعض عن معنى الآية الموجودة في سِفر الجامعة، التي تقول: **«لأن في كثرة الحكمة كثرة الغمّ، والذي يزيد علمًا يزيد حُزنًا» (جا١:١٨)**.. فهل الحِكمة والعِلم يُزيدان الإنسان غمًّا وحُزنًا؟ أم ما هو المقصود بهذه الآية؟!!

+ في الحقيقة إنّ **سِفر الجامعة يُقدِّم صورة صادقة للبشرية البائسة التي انفصلت عن الله بالخطيّة**، ففقد كلّ شيء معناه وصار باطلًا.. ففي البداية كان كلّ شيء حسنًا جدًّا، بحسب شهادة الله نفسه **(تك١)**، ولكن بعد أن سقطت الخليقة في قبضة الشيطان الذي أفسد كلّ شيءٍ وصار يتلذّذ بمعاناة الإنسان، ويتفنّن في ابتكار أمور الشرّ التي تجعله يتألّم باستمرار، صار العالم الجميل الذي خلقه الله مشوّهًا بالكثير من الصراعات والكوارث والأحداث المُفجِعة.. وأخذ الموت يبتلع الجميع في جوفه الواحد تلو الآخر..

ولهذا كان **مجيء السيّد المسيح بالتجسُّد والفداء بداية جديدة للبشريّة**، فأنار الحياة والخلود مرّة أخرى، وأعاد لكلّ شيء معناه الأصيل المُفرِح.. فصار هو رأس الخليقة الجديدة التي دخلتْ بالمعموديّة في عضوية جسده وملكوته المَجيد..

+ **ما يقوله سليمان الحكيم في هذا سِفر الجامعة هو لسان حال البشريّة بعد السقوط وقبل مجيء المخلِّص..!**

+ **الحكمة هنا في هذه الآية المقصود بها الحكمة الأرضيّة والمعرفة الأرضيّة المُنفصلة عن شركة الله**، وهي التي وصفها الإنجيل بأنّها **«ليست هذه الحكمة نازلة مِن فوق بل هي أرضيّة نفسانيَّة شيطانيَّة..» (يع٣:١٥)**.. فهذه الحكمة تولِّد غمًّا وحزنًا إذ أنّ فيها **«غيرة وتحزُّب وتشويش» (يع٣:١٦)**.

+ وهذا ما نراه باستمرار عندما نتعرّف على أخبار ومشاكل وصراعات العالم، وكيف يدبّر الناس شرورًا لبعضهم، وكيف يستعملون الحيلة والدهاء والعنف.. فهذه الأمور تزيدنا غمًّا وحُزنًا.. أمّا الأخبار السارّة فهي في انفتاح قلوبنا على محبّة المسيح الصادقة والتلذُّذ بها، والتمتُّع برعايته، والتأمُّل في كلماته الحيّة..

+ **العِلم في هذه الآية ليس هو معرفة الله ومعرفة الخير والخِبرات الروحيّة، بل هو خبرات الشرّ والمعلومات التي تُعكِّر سلام النفس وتشوّش الفكر وتُحزن القلب**.. والعجيب أنّ بعض الناس يسعون نحو المزيد من هذا العِلم الضارّ، فيسألون بشغف عن أخبار وأمور شخصيّة لا تخصّهم! أو يحاولون معرفة أسرار وتفاصيل لا تفيدهم بل تُحزنهم، وأحيانًا تُعثرهم وتؤذي علاقتهم بالله ونقاوة قلوبهم وتفكيرهم..! وقد يندمون أنّهم عرفوا مثل هذه المعلومات، ويتمنّون أن يعودوا إلى بساطتهم ونقاوتهم الأولى، ولكن بعد فوات الأوان..!

+ يقول **القديس مارإسحق السرياني** إنّ **«محبّة العِلم غير المُمَلَّحة بحُبّ يسوع وفِعل الروح القدس، هي غريبة عن العالم الجديد، وهي ليست لها القُدرة على قطع الآلام (إزالة الخطيّة) من النفس»**.. لذلك هي تضرّ الإنسان وتُتعِبُه ولا تكون سببَ فرحٍ له.. بل تنحرف به بعيدًا عن الحياة الحقيقية.. ولعلّ هذا ما يوضّحه القديس بولس الرسول عندما قال: **«العِلم يَنفُخ ولكنّ المحبّة تبني» (١كو٨:١)**، بمعنى أنّ معرفة الأمور الأرضيّة قد تتّجه لتغذية الذات، فينتفخ الإنسان ويتكبّر، وبالتالي يتعطّل عمل الروح القدس فيه.. أمّا المحبّة فهي التي تبني حياة المؤمنين في الكنيسة..

من أجل هذا لنسعى بكلّ قلوبنا في طلب المحبّة وممارستها، أفضل من جَمع المعلومات والأخبار التي قد تُحزِن قلوبنا وتعكِّر صَفو شركتنا مع الله.

اجتماعيّات

«وَلَمَّا كَمِلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ» (لو١:٢٣)

شكر وذكرى الأربعين

لشيخ كهنة كنيستي السيدة العذراء مريم والملاك ميخائيل بنقادة

القمص أيوب القمص مرقس الأسقف

تتقدم الأسرة بالشكر لكل من كان له تعب في تقديم العزاء والمواساة وتخص بالشكر

قداسة البابا
الأنبا تواضروس الثاني
وأصحاب النيافة
الأنبا بيمن
والأنبا كيرلس
والأنبا كاراس
والأنبا يوساب
والأنبا يواقيم
والآباء الرهبان والآباء الكهنة
وكل الشعب
وأُقيم القداس الإلهي
علي روحه الطاهرة
بكنيسة السيدة العذراء مريم
والملاك ميخائيل بنقادة يوم
الجمعة الموافق ٢٠١٧/١٠/٢٠م
تلغرافيًا:
هاني ومتى القمص أيوب – نقادة

✝✝✝✝✝

مكتبة المحبة بشبرا

تزف إلى السماء

تماف مريم

رئيسة دير السيدة العذراء للراهبات

بحارة زويلة والنوبارية

نياحًا للروحها الطاهرة

في فردوس النعيم

«طوبى لمن اخترته وقبلته يا رب ليسكن في ديارك إلى الأبد»

شكر وذكرى الأربعين

للأم الفاضلة الغالية

ليلى فؤاد حنا

مدير إدراة بمنطقة
حدائق القبة التعليمية سابقًا
زوجة الأستاذ إميل جورجي
وكيل مدرسة ناصر الثانوية
بشبرا سابقًا
ووالدة الدكتورة ماريان بولاية تكساس
وتريزيان بولاية فيرجينيا
والأستاذ مينا كيرلس
وشقيقة الأستاذ الدكتور فيكتور
الأستاذ بجامعة السوربون بباريس
والمهندسة سميرة بولاية فيرجينيا
والمهندس سمير
بالشركة الدولية للبترول سابقًا

تشكر الأسرة كل المتفضلين
بمواساتها وتدعو
الأهل والأحباء لحضور
القداس الإلهي لروحها الطاهرة
في مصر التاسعة صباحًا
يوم السبت ٢٠١٧/١١/٤م
بكنيسة مارمرقس بمصر الجديدة
وفى فرنسا الثامنة والنصف
صباح ٢٠١٧/١١/٤م
بكنيسة الملاك ومارجرجس بباريس
وفي أمريكا صباح السبت
٢٠١٧/١١/١١م
بكنيسة البابا كيرلس بفرجينيا

✝✝✝✝✝

لإرسال مراسلات الاجتماعيات
ت : ٠١٢٨ ٩٥٣ ٣٢٠٧
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

المسيحي بين الحياة والموت

القس إبراهيم القمص عازر
كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بحلوان سويف
fribrahemazer@hotmail.com

الحياة هي هبة الله للإنسان، من أجل هذا خُلق. وقد جاءت طريقة خلقة الإنسان في الكتاب المقدس لتعبّر وتؤكد أن الحياة من صُنع الله، فهو مخلوق على صورة الله ومثاله. لذلك خُلق من تراب الأرض، ثم نفخ الله فيه نسمه حياة فصار آدم نفسًا حية. إنها النفخة الإلهية، سرّ الحياة ومصدرها. وعلى هذا صارت الحياة عطية الله، يهبها للإنسان ويمنحها لخليقته متى شاء ولمن أراد. ولذلك فبالرغم من تقدم العلم ولكنه فشل في أن يهب الحياة، ولو لخلية واحده صغيرة. في أعظم معامل القرن الواحد والعشرين، لم يستطع العلماء تخليق الحياة، أو حتى ديمومتها. وكأن الآلاف الذين يموتون ويولدون كل يوم، هم رساله واضحة، أن الحياة هي بيد الله وحده. **ولذلك عندما تجرّأ قايين وقتل هابيل، لم يترك الله الأمر دون أن يعبّر بوضوح أن سلب حياة الإنسان هو سلب لحق الله، الذي بيده وحده سلطان الحياة والموت.** لذلك خسر قايين ما هو أصعب، فقد معنى الحياة وجودتها، فصار هائمًا هاربًا على وجهه. وصار كلام الله الواضح أن دم هابيل يصرخ، وبأعلى صوته، ليخترق السموات ضد كل من ينتزع حياة الأبرياء.

وفي ناموس موسى، وضع الله قوانين صارمة تحرّم وتجرّم القتل وسلب الحياة. قوانين تؤكد أن من يسلب حياة إنسان فهو بالأحرى لا يستحق الحياة. ووضع الله مدن الملجأ كمكان للهرب، حتى يلجأ لها المذنب من ولي الدم إلى أن يجري القضاء الشرعي. ونفوس الذين تحت المذبح تؤكّد، أن عدل الله وقضاءه واضحان وصارمان ضد كل من يسلب حياة الناس.

خلق الله الإنسان للحياة. لكي يحيا في هذا العالم، يعطية معنى وهدفًا ورسالة، يحفظه ويشكّله ويقدسه. فحياتنا في العالم جزء أساسي من قصد الله، تمهّد لنا الطريق لملء الحياة واستمرارها للأبد. لذلك المسيحي يحيا في العالم ولا يهرب منه، أو يحتقره ويستهين به. **لأنه يعلم أن العالم قد وُضِع في الشرير، ودور الإنسان أن يحرّره بروح المسيح الساكن به. العالم مليء بالظلمة، ودور المسيحي أن ينيره بالإنجيل، العالم يجنح للمادية والاستهلاكية والأنانية، ودور الإنسان أن يروحنه ويغيّره للفعالية والانفتاح على الآخر بحب وعطاء بلا حدود.**

الشيطان يعمل في العالم ويأسره نحو الفساد والموت، والمسيحي يحيا في العالم ويرده نحو البر، ملء الحياة، نحو المسيح. حتى الاتجاه الرهباني ليس خروجًا من العالم، ولكنه دخولًا إلى حضن الله حتى يتقدس العالم. والأعمال النسكية هي في حقيقتها تحرُّر من الأهواء والأنانية والفردية والسطحية. فلا يجعل الإنسان ذاته مركزًا للخليقة، يستخدمها ويستهلكها لحساب أهواء الجسد وميوله الخاطئة. **لهذا أحب بولس الحياة وفضّلها على الموت من أجل المسيح. وجاهد وتعب، ووقف في وجه الظلم، وطالب بحقوقه، ورفع شكواه الى قيصر، ورفض أن تُسلَب منه حقوقه كمواطن روماني.** ولكن هو نفسه أيضًا الذي اختار «الموت» وفضّله على الحياة، من أجل أن تستمر الحياة في ملئها وعمقها، أي في المسيح.

في الحقيقة، ما يهمنا ويشغلنا ليس هو الحياة أو الموت، ولكن الرب يسوع المسيح؛ هو هدفنا. إن تمتعنا بالحياة على الارض، نتمسك بها، ونحيا للمسيح ولأجله، نؤدي دورنا كأنوار للعالم وملح للأرض. وإن عُرِض علينا الموت لأجل اسمه، نموت لكي نحيا معه إلى الأبد. فان عشنا نكون له، وإن متنا نحيا معه. **لذلك عندما نقبل الموت ونستقبله بفرح، ليس لأننا نحب الموت أو نستعذبه، أو لاننا نكره الحياة ونرفضها، ولكننا نحب المسيح ولا نقبل غيره اسمًا نُدعى به، وإلهًا نعبد سواه.**

التكامل بين الخادم وإخوته الخدّام (ب)

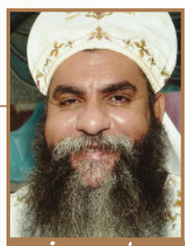

القس أنطونيوس فهمي
كنيسة القديس مرقوريوس بالأنبا أنطونيوس بحلوان مصر الجديدة
fatherantoniosfahmy@gmail.com

أخي الخادم: المخدوم لا ينتظر أن يسمع منك درسًا بل أن يراك أنت درسًا..

الله سمح بالتنوع، وجعل بيننا مواهب كثيرة كما ذكر معلمنا بولس الرسول: «فأنواعُ مَواهِبَ مَوْجودَةٌ، ولكن الرّوحَ واحِدٌ» (١كو١٢: ٤)، فقد سمح الله أن يختار الأنبياء من مختلف الثقافات والطبقات والوظائف والاهتمامات والأماكن، وجعل من تباينهم أكبر منفعه لخدمة رسالتهم الإلهية، إذ مكّنتهم من توصيل رسالتهم لكل إنسان، لذلك ستجد النبي الباكي والناري والهادئ والقائد و... والله يستخدم هذا وذاك.

+ فقد رأينا موسى النبي الذي لم يكن متكلمًا بارعًا ولكن الله أكّد له دعوته قائلًا: «مَنْ صَنَعَ للإنسانِ فمًا؟... فالآنَ اذهَبْ وأنا أكونُ مع فمِكَ وأُعَلِّمُكَ ما تتكلَّمُ بهِ» (خر ٤: ١٠). وعندما بقي موسى متشكّكًا في قدرته، سمح لأخيه هارون بأن يرافقه لأنه كان فصيح اللسان... اعلم عزيزي الخادم أن الله قد يهبك أو يهب من حولك القدرات والمواهب التي تحتاجها خدمته، يكفي أن تكون تواقًا لخدمته، وهو سيعمل بما لديك ويكمل بمن حولك. تعلمنا من أبينا المتنيح القمص ميخائيل إبراهيم منهجًا رائعًا نتمنى أن نردّده في قلوبنا دائمًا: «ليتمجد الله بي أو بغيري، ويُفضَّل بغيري».

+ رأينا في التلاميذ الاثني عشر والآباء الرسل تنوعًا وتباينًا. فليس من مجال للمقارنة بين بطرس وبولس ويوحنا، بل بالأحرى أن نبارك الله الذي عمل بهم واستخدمهم ورأى في تنوعهم منفعة لخدمة وانتشار ملكوته السماوي، فكلٌ له مذاقه الخاص وأسلوبه المميز الذي يؤثر في فئة سامعيه. نتعجب لمعلمنا بولس الرسول صاحب القلب الناري في خدمته حين يقول بغير خجل: « ولكن لَمّا جِئتُ إلَى تَرواسَ، لأجلِ إنجيلِ المَسيحِ، وانفَتَحَ لي بابٌ في الرَّبِّ، لَمْ تَكُنْ لي راحَةٌ في روحي، لأنّي لَمْ أجِدْ تيطُسَ أخي. لكن ودَّعتُهُمْ فخرجتُ إلَى مَكِدونِيَّةَ» (٢كو٢: ١٢، ١٣). بولس الخادم الغيور صاحب القلب الملتهب، الذي انفتح له باب في الرب للكرازة التي هو موضوع لأجلها، لم يحتمل غياب أخيه تيطس، بالرغم من قوة شخصيته ومعاملات الله العجيبة في حياته وخدمته! هكذا يليق بالخادم ليس فقط أن يتعاون مع إخوته الخدام، وإنما لا يطيق العمل بدونهم! الهدف من مساعدة الآخر هو نمو الآخر ولو بتقديم بعض التضحيات.. فكم من إنسان احتاج في بداية الطريق إلى آخر يساعده؟ وإن درست تاريخ الكنيسة وآبائها ومعلميها وبطاركتها، ستدرك عظمة وسخاء روح الله الذي يقود الكنيسة في كل زمان بحسب ما تحتاج..

الله يعمل في كل أحد وبكل أحد ويستخدم القدرات والمواهب والتنوع لصالح مجد خدمته..

ليتنا لا نرفض أحدًا ولا نحتقر أحدًا، فالله يريد أن يعمل بالقليل وبالكثير.

الصرخة..

ماريان وليم
كنيسة السيدة العذراء - أستراليا
marianneed@hotmail.com

يمتلئ الكتاب المقدس بأصوات صرخات.. صرخات المتعبين وصرخات الظالمين، صرخات مقبولة وصرخات مرفوضة.. وصرخات متوقعة جدًا وأخرى لم يكن أحد يتوقعها ذات يوم! صرخة في وقتها تمامًا وأخرى بلا صدى بعد فوات الأوان! صرخة جلبت لصاحبها شفاء وصرخة أخيرة بسطت على العالم غفرانًا وإيمانًا..

صرخ بطرس الرسول وهو في منتصف البحر، واقفًا على الموج.. كان الماء باردًا رطبًا ولكنه صلب كالزجاج، وهو يقف فوقه، بمعجزة تحمل من المعنى أكثر كثيرًا من الواقع.. كان يمشي على الماء بخطوات تنتهر الخوف من العالم ومن ضيقاته وغدره، وبإيمان مسنود على الأمر «تعالَ» (متى١٤).

ولكنه نظر حوله فتشكك وخاف.. واختفى من اذنه صوت الرب «تعالَ» وتعالى صوت الموج والريح..

وتأتي الصرخة في الوقت المناسب: «وإذ ابتدأ يغرق»، فلم يسبح نحو السفينة، ولكنه رفع صوته في اللحظة المناسبة «صرخ قائلًا: يا رب نجني»، فمد الرب يده وعاتب الإيمان القليل بلطف.. ووقف بطرس الرسول مرة أخرى.. على الماء.. ممسكًا بيد الرب! صرخ في الوقت وقبل فوات الأوان!

وفيما السيد المسيح مجتاز.. علم رجلان أعميان أنه يعبر من طريقهما، وفكّرا أنها فرصتهما للخلاص، للنجدة من عالم الظلام والجهل، من مرار الحاجة الدائمة إلى شخص ليقودهما، فرصة لتستدفئ العيون بأشعة الشمس والنور، وتبتهج برؤية الأشياء على حقيقتها لا كما يصورها الخيال.. فصرخا صرخة الفرصة الوحيدة لئلا يعيشا عمرهما كله في ظلام.. «ارحمنا يا ابن داود».

صرخا معًا، فكان صوت أحدهما تشجيعًا للآخر من أجل الاستمرار.. كأنهما يتشبّثان «لن نطلقك ما لم تفتح أعيننا».. صرخة التمسك والإصرار..

وبعد مشوار طويل.. بصرخات.. يستجيب الرب يسوع بعدما اختبر لجاجتهما وإصرارهما.. لمس أعينهما قائلًا: «بحسب إيمانكما يكون لكما» (متى٩)، وكأنما يعلن للجمع أن خلف الصرخات.. إيمان جميل!

وصرخة غير متوقعة.. من امرأة فينيقية، سورية، من خارج الشعب المقبول، ممن يظن الناس أنها لا تستحق، وجرت الأعراف أن لا يُستجاب لها طلبة ولا يُعطى لها خبز، آخرون أحقّ بالخبز وبالخير وبالرحمة منها! ولكنها صرخت وتضرعت، إذ ليس لها رفاهية الاعتزاز بالنفس، فابنتها «مجنونة جدًا».. أتت وسجدت (متى١٥). صرخت بصوتها وبمنطقها وحكمتها.. صرخت بالتواضع الذي يفتح كل الأبواب ويزيل كل العواقب.. لم تستحق صرختها الاستجابة فقط، بل المدح لعظيم إيمانها..

وتلك الصرخة الصامتة، من رجل أبرص نجس! صرخة السجود الصامت.. من القلب الذي اعتاد أن يكون وحيدًا، معزولًا ومنبوذ! «إن أردت، تقدر أن تطهرني» (مرقس١)..

ومن كثرة ما كان الرجل غير مرغوب فيه، ظن أن صرخته لا يريدها الرب يسوع، صرخة مرفوضة، ولكن الرب أرادها.. أراد الصرخة الصامتة «فتحنن»، و«مد يده» و«لمسه»، وقال له: «أريد فاطهر».

أمّا عن تلك الصرخات التي لا تُسمَع (إر١١:١١)، والأصوام التي لا تُقبَل، والكثيرون الذين قالوا: «يا رب يا رب، أليس باسمك تنبأنا».. صرخة الظالمين والمرائين ومن أغلقوا قلوبهم على المحتاجين.. صرخات عالية.. لا تُسمَع.

وصرخة.. اصلبه اصلبه! صرخة النكران. جموع تتحمس ضد اليد التي لم تصنع إلّا الشفاء والخير، صرخة ترفض الله وتطلب القاتل!

ثم..صرخة أخيرة.. للسيد المسيح على الصليب..

صرخ وأسلم الروح!

وعندما سمع قائد المئة صرخته، اعترف «حقًا كان هذا ابن الله!».

صرخة المسيح المقبولة لدى الله عن كل من آمن وقبل!

صرخته عن كل تائب وعن كل مظلوم ومتألم..

عن كل من يعاني ويُضطهَد في العالم من أجل اسمه!

الرب قال لهُ!

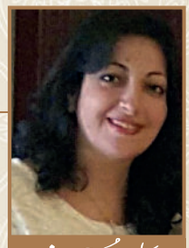

ماجي حسني
كنيسة مار جرجس والأنبا أرميا بمصر الجديدة
magiwafik@yahoo.com

من بعيد بدا الرجل وكأنه مجنونٌ! كان يحرك يده في الهواء، ويمسك بحجارة ليقذفها بقوة إلى الجهة المقابلة للسهل الضيّق. لم تُصِب الحجارة أيًّا من الرجال الموجودين على الجهة الأخرى، لكن سبابه وكل ما نطق به كان كسهام راشقة في آذان الرجال جميعًا، والملك ايضًا!

كيف يجرؤ هذا على سب الملك؟! كيف يتهم الملك المحبوب بأنه رجل دماء، رجل بليعال؟! كيف استحل لنفسه أن يتلو حكمًا كما لو كان بفم الله: بأن ضيقة الملك الحالية ما هي إلّا انتقام الله منه لأنه «اغتصب» المُلك من شاول الملك السابق!

حمي غضب «ابن صرويه» خادم الملك الوفي، قال: «سأذهب لأقتله!»

فما كان من الملك إلا أن نهاه بحزم عن أن يفعل.. «اتركه فإن الرب قد قال له: سب داود»...

وفغر الخادم ورجال الملك أفواههم دهشة.. «إنه كاذب!! إنما مسحك الله بيد صموئيل النبي ملكًا بحسب قلبه، ما انت بمغتصب ملكًا، بل ظللت هاربًا من بطش شاول زمانًا، وأنت الملك بعد ان رُفِض من الله.. لا يمكن أن نتركه يهين ملكنا المحبوب!»

أمّا الملك داود، فقد بدا هادئًا.. في تأنٍ كرّر نفس الكلمات.. «إن كان ولدي الذي من أحشائي خرج، يطلب نفسي، أفلا يشتمني هذا البنياميني؟!.. اتركوه.. الرب قد قال له: سب داود..»

لم يكن داود هو نفس الرجل الذي كانه منذ بضعة سنوات، الذي ثار وأراد أن يفتك بنابال الكرملي حينما بحماقة تجاسر عليه..

ولم يكن هو الرجل الذي وضع رجلًا من خيرة رجاله في مقدمة الصفوف في الحرب، لكي يأخذ امرأته لنفسه بعدما يُقتل أوريا الحثي رجله الأمين..

كان الألم قد شكل في وجدانه وديانًا جديدة، انسابت فيها مياه هادئة، قادرة على تمييز الخطأ ورؤيته بوضوح.. ومن ثَمّ تقبّل اللوم والسب من آخر..

هذه المياه الهادئة في صفائها ساعدت الملك أن يرى وجهه المنعكس على صفحتها، في حقيقته بما له وما عليه؛ أن يقبل في سكون اتهامات ليست فيه، كما يقبل تأديبًا يستحقه.. وأن يقبل أن كليهما من عند الله جاءا، وما المتكلم بها إلّا حامل لرسالة.

في الألم، سكون وصمت وقبول وتسليم..

بلا ضغينة ولا رغبة في الانتقام؛ حوّل الأمر كله دفعة أخرى إلى الله، من حيث اقتبله منه أولًا.. همس وكأنما يحدث نفسه: «لعل الرب ينظر إلى مذلتي، ويكافئني الرب خيرًا عوض مسبته بهذا اليوم»..

قداسة البابا في ألمانيا